

* الاربعاء ١٦ تشرين اول ١٩٨٥، الموافق ١ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٢٩ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
Vol. 129/42 - 16.10.1985 - Price: 500 Shekel
אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

٤٠ ألف متظاهر في السودان :

لتسقط أمريكا وليسقط «عربها»

* المتظاهرون يحرقون العلم الامريكي *

● الخرطوم ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه جرى أمس، في الخرطوم حرق العلم الامريكي خلال المظاهرة المناهضة للولايات المتحدة التي نظمها التحالف الوطني السوداني.

وسارت المظاهرة التي اشترك فيها اكثر من ٤٠ الف سوداني، الى قصر الرئاسة حيث القى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، كلمة قال فيها ان ريغن قرر اغتيال قادة منظمة التحرير الفلسطينية معتقداً انه بذلك ينهي الثورة الفلسطينية. وأكد ان الامور لن تتطور على هذا النحو لان المنظمة ستكثف من نضالها.

وحاول المتظاهرون التوجه الى سفارة الولايات المتحدة ولكن البوليس السوداني حال دون ذلك بعد ان استخدم القنابل المسيلة للدموع.

وردد المتظاهرون شعارات معادية للولايات المتحدة والدول العربية التي تؤيدها مثل «لتسقط الولايات المتحدة» «وليسقط عرب الولايات المتحدة»، «لا للمفاوضات.. لا للاستسلام» و «حركة ٦ نيسان تناهض امريكا» «السودان يعادي امريكا» و «يحيا نضال الشعب الفلسطيني».

وكان وفد عن المتظاهرين قد توجه الى السفارة الامريكية في الخرطوم لتسليم مذكرة تستنكر التواطؤ الاسرائيلي ـ الامريكي في الغارة على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وتحتج على اعتراض المقاتلات الامريكية سبيل الطائرة المصرية واضطرارها الى الهبوط في قاعدة عسكرية في صقلية. الا انه لم يجر استقبال هذا الوفد من قبل المسؤولين في السفارة.

وقرأ رئيس الوفد نص المذكرة في اثناء الاجتماع الاحتجاجي وأعلن ان رفض الدبلوماسيين الامريكيين استقبال الوفد واستلام الرسالة يشكل اهانة للشعب السوداني. وقال ذلك يبين غطرسة وغرور الولايات المتحدة.

حشود وتحركات عسكرية اسرائيلية في المنطقة الحدودية مع لبنان

● اربع عمليات مقاومة ضد الاحتلال وعملائه ●

● بيروت ـ ذكرت اذاعة لبنان الرسمية ان تحركات وحشوداً اسرائيلية آلية ومدرعة انتشرت على مواقع متقدمة على امتداد المنطقة الحدودية.

وأفادت الاذاعة ان أكثر من مئة دبابة ومدرعة شوهدت تنتشر وتتمركز في المواقع المذكورة وفيها عناصر وضباط ومخابرات اسرائيلية الى جانب مجموعات من ميليشيات العميل لحد.

وأشارت الاذاعة الى ان هناك احتمالاً بأن تقوم القوات الاسرائيلية بعملية اقتحام لبعض القرى الجنوبية.

من ناحية ثانية تواصل المقاومة اللبنانية عملياتها الجريئة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائها. فقد شنت مجموعة من رجال المقاومة، فجر امس، هجوما ضد مركز مراقبة لميليشيات العميل لحد في منطقة جسر الحمرا عند محلة البياضة في جنوب لبنان، وأصيب الموقع إصابات مباشرة.

وهاجمت مجموعة اخرى من المقاومة موقعاً لتجمع قوات الاحتلال وآلياته بالقرب من بلدة عين ابل. ولم يعرف حجم الخسائر جراء الطوق الامني الذي فرض على المنطقة.

وكانت مجموعة اخرى اطلقت، مساء أمس الاول، صاروخاً من عيار ١٠٧ ملم باتجاه موقع لميليشيات لحد في علمان ثم قامت بزرع لغم أرضي. ولدى تقدم قوة مؤللة من قوات الاحتلال باتجاه الموقع انفجر اللغم وأدى الى تعطيل احدى الآليات التي شوهدت تحترق.

وقامت مجموعة اخرى من المقاومة، ظهر أمس الاول، بقصف موقع عسكري بصواريخ ١٠٧ ملم، حيث اصيبت آلية لقوات الاحتلال الاسرائيلي واحترقت كليا. وشوهدت النيران تندلع من الموقع.

ارتفاع جدول الغلاء لشهر أيلول المنصرم بـ ٣٪ !

* تكاليف سلّة المشتريات لعائلة متوسطة (٤ أنفار) = ١،٠٦٠،٠٠٠ شيكل !! *

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ سجل جدول غلاء المعيشة للمستهلك في شهر أيلول المنصرم إرتفاعا بنسبة ٣٪ ـ هذا ما جاء في معطيات دائرة الاحصاء المركزية التي أعلنت عصر أمس (الثلاثاء).

وجاء في هذه المعطيات الرسمية ان أسعار السلع والخدمات في أيلول المنصرم ارتفعت كالتالي: ● الخضراوات والفواكه ـ ٣٩٪ (بينها الملفوف ٢٧٩٪ والكوسا ١١٤٪ والبندورة ٩٠٪) ● الخدمات الصحية ـ ٥٪، جراء رفع أسعار رسوم «صندوق المرضى» وخدمات صحية أخرى ● خدمات التعليم والثقافة والترفيه ـ ٤٥٪ ● صيانة الدور السكنية ـ ٢٪ ● الألبسة والأحذية ـ ١،٥٪.

وذكرت دائرة الاحصاء المركزية ان معطياتها الرسمية تشير الى ان نسبة التضخم المالي في الأشهر التسعة الاولى من العام الجاري، بلغت ١٦٨٪.

وهكذا، مرة أخرى يثبت على أرض الواقع، ان كل التبجحات الرسمية الصادرة عن المسؤولين الاقتصاديين في الحكومة عن «انجازات» إقتصادية في مجال التضخم المالي (وهو أحد وجوه الأزمة الاقتصادية فقط) هي ادعاءات عارية عن الصحة إطلاقا. ذلك لأن: (١) كل هذا الغلاء وقع وسُجل في فترة ما يسمى بـ «تجميد» الأسعار ـ والذي انكشف أمر إستغلاله مبررا ليس لتجميد الاجور فحسب، وانما لمواصلة سحقها بنسب عالية، و (٢) لان المسؤولين الاقتصاديين انفسهم وعلى أعلى المستويات، أغدقوا الوعود والتعهدات بأن لا تتجاوز نسبة التضخم المالي (جدول الغلاء) في أشهر «خطة الطوارئ» الاقتصادية الكارثية نسبة الـ ٢،٥٪ شهريا و (٣) لان هذا «الانخفاض» هو إصطناعي ولذلك فهو شكلي فقط أي انه لا يعبر إطلاقاً عن حقيقة ما يجري فعلا في الاقتصاد الاسرائيلي. وهذا هو الهدف الاساس الذي توخت الحكومة تحقيقه: فصل النسبة المعلنة لارتفاع الجدول عن حقيقة الغلاء المستفحل «للتخلص» من ضرورة دفع تعويض أي كان للعاملين عن تآكل أجورهم.

وتكفي الاشارة هنا الى ما قاله الوزير، غدعون بات، تعقيبا على نسبة ارتفاع الجدول، وتأكيدا لما قلناه دائما ورددناه عن ان هذه النسب هي إصطناعية فقط حيث قال: «بطريقة إصطناعية يمكن تخفيض نسبة التضخم المالي الى الصفر»!!

● سلة المشتريات ●

ومع ارتفاع جدول الغلاء بهذه النسبة وصلت تكاليف عائلة متوسطة (٤ انفار) لسلة مشتريات عادية الى ١،٠٦٠،٠٠٠ شيكل شهريا !! في حين إستمر التآكل في القيمة الحقيقية للأجور الأمر الذي ظهرت بعض انعكاساته، خلال الاسابيع القليلة الماضية، في الازدياد الكبير في عدد طالبي رسوم «تأمين الدخل» وفي عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر في البلاد.

شولتس بعد بيغن:

«الفلسطينيون حيوانات آدمية تدب على قدمين»!!

● سان فرانسيسكو ـ انهال وزير خارجية واشنطن جورج شولتس، امس الاول، بسيل من الشتائم والنعوت البذيئة بحق الشعب الفلسطيني.

وكان شولتس يلقي خطاباً في اجتماع وزراء حلف «الناتو» حيث قال: ان الارهابيين، ويقصد الفلسطينيين، هم حيوانات ادمية تدب على قدمين وقد اخرجوا انفسهم من دائرة الشعوب المتحضرة. وان امريكا ستلاحقهم، ومن حقها ملاحقتهم، في كل مكان وضربهم بدون رحمة!

وكان السفير الامريكي في القاهرة قد نعت الفلسطينيين بـ «ابناء الكلبة»!

ومن الجدير بالذكر ان رئيس وزراء اسرائيل السابق مناحيم بيغن سبق واطلق مثل هذه النعوت العنصرية الوقحة على الشعب الفلسطيني.

بيرس في طريقه الى ريغن



● أعرب رئيس الوزراء، شمعون بيرس، في حديث أدلى به، أمس، في العاصمة النمساوية عن تقديره للملك حسين الذي وصفه بانه زعيم مسؤول ويدرك مسؤولية «السلام». وكان بيرس غادر البلاد في ساعة مبكرة من صباح أمس في طريقه الى النمسا للمشاركة في مؤتمر الاشتراكية الدولية، الذي ابتدأ اعماله في العاصمة النمساوية.

ومن المتوقع ان يسافر بيرس بعدها الى نيويورك ليخطب في الجمعية العمومية ثم يجتمع بالرئيس الامريكي، ريغن، في العاصمة الامريكية. وقد أكد بيرس أنه سيبحث في تطوير «التنسيق» بين حكومته والادارة الامريكية. كما يتوقع ان يبحث المساعدات الامريكية الاقتصادية والعسكرية لحكومته. ويجمع المراقبون على ان بيرس سيتدارس مع ريغن في كيفية اجراء مفاوضات منفردة مع حسين بعد تخلي الملك عن المنظمة. وفي الصورة بيرس يستعرض حرس الشرف امام الكنيست قبل سفره، أمس.

اعتصامات نسائية في بيت لحم والخليل ضد مخطط قمع سجناء الحرية الفلسطينيين في سجون الاحتلال

● الامهات والشقيقات والزوجات يدعون الى اطلاق سراح المعتقلين الاداريين فوراً ● نقل أربعة من المعتقلين في سجن بئر السبع الى المستشفى ● انباء عن اضراب انذاري عن الطعام ليوم واحد ـ اليوم ـ ينفذه جميع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشهد المناطق الفلسطينية المحتلة نشاطاً احتجاجياً متصاعداً، يوماً يوماً، ضد الاعتقالات الادارية الجماعية وسائر تجليات سياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية ضد شعب المناطق المحتلة. وذلك في وقت يواصل فه المعتقلون الاداريون في سجن جنيد اضرابهم المفتوح عن الطعام، منذ ثمانية ايام وتتردى الاوضاع الصحية للمعتقلين الاداريين في سجني جنيد وبئر السبع.

وفي اطار النشاط الاحتجاجي شهدت مدينتا الخليل وبيت لحم، يوم أمس، عدة اعتصامات نسائية استقطبت تضامناً كبيراً من القرى والمخيمات الواقعة في قضاء المدينتين. ففي الخليل عبرت النساء المعتصمات في مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة عن شجب لجوء سلطات الاحتلال الى قوانين الطوارئ، الانتدابية والى اصدار أوامر الاعتقالات الادارية، ضد ابنائهن واشقائهن وازواجهن. كما نددن بسياسة القبضة الحديدية ودعون الى وقفها فوراً والى الافراج عن جميع المعتقلين الاداريين بدون قيد او شرط. ودعت المعتصمات الى توفير الحد الادنى من الشروط الانسانية للمعتقلين الاداريين.

وجرى في مدينة الخليل، يوم امس ايضاً، اعتصامان نسائيان مماثلان في مقر الهلال الاحمر

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

تأجيل البت في الاعتراض على سحب ترخيص «الدرب» المقدسية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت المحكمة العليا، بهيئة من ثلاثة قضاة ظهر أمس جلسة للنظر في الاعتراض الذي كانت قدمته صحيفة «الدرب» المقدسية ضد الامر الصادر عن متصرف لواء القدس رفائيل ليفي بسحب ترخيص الصحيفة ابتداء من ٨٥/١٠/١.

وقد برر المدعي العام أمر سحب ترخيص صحيفة «الدرب» بناء على معلومات استخباراتية تفيد بان للصحيفة علاقة مع الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. ودعا المحكمة الى المصادقة على ادعائه مطالباً بالمحافظة على سرية المعلومات الاستخباراتية التي بحوزته وبعدم الكشف عنها.

ورفض المحامي الياس خوري، الذي يترافع عن صحيفة «الدرب» هذه الادعاءات وطالب باعادة ترخيص الصحيفة وبابراز المعلومات التي يدعي الادعاء العام امتلاكها. ثم طالب بعرضها على قاض اخر للبت في حق محامي الدفاع الاطلاع على هذه المعلومات ومناقشتها.

وبعد المداولة قرر قضاة المحكمة العليا احالة المعلومات «الامنية» على قاض اخر لفحصها وليقدم قراره خلال عشرة ايام حول ما اذا كان سيسمح في الكشف عن هذه المعلومات وذلك لكي تتمكن هيئة المحكمة من استكمال نقاش موضوع ترخيص الصحيفة.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تصادق على الموضوعات الاساسية للمؤتمر الـ ٢٧

● موسكو ـ تاس ـ عقد، أمس، الاجتماع الدوري الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وناقش الاجتماع الموضوعات التي ستقدم للمؤتمر الـ ٢٧ للحزب ومنها: مشروع الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي والتغييرات في النظام الداخلي للحزب ومشروع الاتجاهات الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي خلال ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ وحتى العام ٢٠٠٠.

واكد ميخائيل غورباتشوف في الخطاب الذي ألقاه في الاجتماع، أن قضية العصر هي ضمان السلام الوطيد والامن المضمون. وأضاف «أن القوى التقدمية ترى في برنامجنا تعبيرا عن تضامننا الثابت مع نضالها واحترامنا لأرائها ومواقفها للعمل على تعزيز وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر الوطني، وكل قوى السلم والتقدم».

واضاف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، أن سياسة الاتحاد السوفييتي قائمة على الفكرة اللينينية للتعايش السلمي بين النظامين المتعارضين.

وصادق الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على الوثائق، ونشرها

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد

بلغ السيل الزبى!

■ حين ينحدر وزير خارجية الولايات المتحدة، جورج شولتس، الى «المستوى الكلامي» الذي بلغه مناحيم بيغن، قبيل سقوطه، يكون ذلك اشارة واضحة على انه ليس كل شيء على ما يرام في «مملكة واشنطن».

وحين يرى رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيرس في هذا الانحطاط «دليلا» على قرب زوال «العقبة الفلسطينية» فان ذلك هو، أيضا، اشارة واضحة على انه ليس كل شيء على ما يرام في «مملكة بيرس».

فمع شعورنا بالأسى ازاء هذه الهجمة الدموية العنصرية المعادية لكل ما هو عربي وخصوصا فلسطيني، والتي جاءت «جزاء سنمار» على «التحرك الاردني ـ الفلسطيني»، فاننا لا نعتقد انها قادرة على أخفاء «عورة» ادارة ريغن وادارة بيرس. فريغن يحاول، بهذه الهجمة، ان يخفي موبقات سياسته العدوانية وفشل سياسته الخارجية والداخلية. وان يحاول ان يخفي هزال سياسة «القوة» الامريكية امام عالم الاشتراكية الذي يزداد تماسكا وقوة واصرارا على انقاذ البشرية من هذه السياسة الامريكية الرسمية المندفعة بجنون نحو تفجير الوضع الدولي.

وماذا ستنفع بيرس، في المدى البعيد، هذه الهجمة الدموية ! لقد دمغ العالم، وسيظل يدمغ، الارهاب الرسمي الذي اقترف باسم دولة اسرائيل ضد تونس وباسم دولة امريكا ضد الطيران المدني (المصري «الحليف»). ولن يضيف اي مليم الى الاقتصاد الموبوء بالازمات في كل من الولايات المتحدة و«حليفتها» اسرائيل.

وتقوم وسائل الاعلام الاستعمارية والصهيونية بعملية قلب كامل للحقائق، راسا على عقب، حتى تصدق نفسها ويزداد تيه اسيادها على اقتراف اعمال متهورة. هذا ما يفعله شولتس وما يفعله بيرس وما ينتظر «العاهل الاردني» نتائجه. لقد اصبح الهدف واضحا تماما، وهو جر الملك الاردني الى مفاوضات منفردة مع اسرائيل بدون أصحاب القضية الفلسطينيين وعلى حسابهم. وبازدياد الاستجداء العربي لواشنطن تزداد جرأة واشنطن على إعطاء الضوء الأخضر لعدوان اسرائيلي جديد. لن نكتفي بالقول : «لقد أعذر من أنذر» بل علينا ان نوقظ العرب والجمهور على ان الذي «يقف وراء الباب» ليس أية تسوية سلمية بالمرة بل حربا جديدة سيكون العرب المستجدون أول ضحاياها ولكنها، إذا وقعت لن تبقي او تذر !

وأشد ما يجب ان يقلقنا هو الاوهام التي تحاول حكومة بيرس نشرها لدى الرأي العام الاسرائيلي موهمة إياه بأن المنظمة الفلسطينية انتهت وانتهت القضية الفلسطينية وما بقي على شمعون بيرس الا ان يصبح مناحيم بيغن رقم ٢ في انتظار مجيء السادات رقم ٢ ـ الملك حسين !

حتى ان «دفار»، في افتتاحيتها من يوم أمس، أعلنت بأن الذي وصل الى الحضيض وتجاوز الحدود هو المنظمة الفلسطينية.

نحن نعتقد العكس من ذلك تماماً. فمهما تشعبت هذه الهجمة العنصرية الدموية فانها ستفشل في أن تغطي، أمام الشعوب العربية والاغلبية الساحقة، من شعوب العالم، واقع ان اداريين رسميين لمواقعين في هذه الدنيا قد انحدرا علناً وفي العشر الاخير من القرن العشرين الى مستوى القراصنة، جواً وبحراً وبراً. وهما الامريكية والاسرائيلية. فالذي تجاوز كل حد في رأينا، هو هاتان الحكومتان.

وكان جون فوستر دالس، في زمانه، قد بلغ، في تعامله مع حكام الشعوب العربية، هذه «الحدود». فبلغ السيل الزبى. ولا نعتقد ان النتائج الان، ولو طال العهد، ستكون مختلفة.

(«الاتحاد»)

اعضاء «حيروت» في الكنيست يطالبون حسين بالتخلي عن المنظمة

● القدس ـ اصدر اعضاء الكنيست من حركة «حيروت»، التي تشكل مع «الاحرار» تجمع «الليكود»، بيانا مساء أمس دعوا فيه الملك حسين الى أن يختار بين «السلام» مع اسرائيل او العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ودعا البيان الملك الى ابعاد جميع مكاتب وقواعد المنظمة من الاردن.

وقد عقب وزير الطاقة «المعراخي» شاحل على هذا البيان فدعا «حيروت» الى عدم التشويش على المباحثات التي سيجريها رئيس الوزراء، بيرس، مع الادارة الامريكية حول احتمالات عقد مفاوضات اسرائيلية ـ اردنية مباشرة وبدون منظمة التحرير.

في اجتماع وفد السلطات المحلية العربية مع مدير عام وزارة الداخلية :

كوبارسكي يعد بالذهاب الى الوزير لكنه لا يضمن حلاً جذرياً للازمة

■ وفد السلطات المحلية العربية يجدد مطالبه : تسديد العجز المتراكم وتعديل اساس الميزانيات العادية وزيادة ميزانيات التطوير ■ الازمة المالية حادة والخدمات البلدية مشلولة في جزء كبير من السلطات المحلية العربية ■ مجلس وأهالي أم الفحم ومؤسساتها الشعبية يتظاهرون امام مكتب رئيس الحكومة ■

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عقدت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، امس (الثلاثاء)، اجتماعا مع مدير عام وزارة الداخلية حاييم كوبارسكي، تم فيه بحث الازمات التي تعانيها السلطات المحلية العربية.

وتألف وفد اللجنة القطرية للرؤساء من رئيس اللجنة ورئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ورئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد ورئيس مجلس محلي الطيرة طارق عبد الحي ورئيس المجلس المحلي في طمرة عباس حجازي ورئيس مجلس سخنين المحلي محمد غنايم ورئيس مجلس جت المحلي احمد ابو عصبة ورئيس مجلس دبورية احمد عزايزة ورئيس مجلس باقة الغربية سمير درويش.

وعرض اعضاء الوفد مجددا مشاكل ومطالب السلطات المحلية العربية وفي مركزها ثلاثة امور اساسية هي: ـ١) تسديد العجز المتراكم في ميزانيات السلطات المحلية العربية الذي يتراوح بين ٧ ـ ٨ مليون دولار ـ٢) تعديل اساس الميزانيات العادية التي تساوي اقل من ثلث الميزانيات للسلطات المحلية اليهودية بالنسبة للفرد الواحد ـ٣) تقديم ميزانيات تطوير مناسبة للمجالس المحلية العربية مساوية لميزانيات التطوير في الناحية اليهودية.

وذكر رؤساء المجالس المحلية العربية بالاجتماع الاخير الذي عقد بينهم وبين رئيس الحكومة قبل حوالي الشهرين والذي لم يتم بعده تنفيذ وعد رئيس الحكومة والوزير فايتسمان وكوبارسكي لرؤساء السلطات المحلية العربية، بتحرير ٣،٥ مليارد شيكل للمساهمة في سد عجز السلطات المحلية العربية. واكد اعضاء الوفد بان المبالغ التي حررت للسلطات المحلية العربية جاءت في اطار التعديل التكتيكي للميزانيات في السلطات اليهودية والعربية على حد سواء.

واكد رؤساء السلطات المحلية العربية ان الازمة المالية في سلطاتهم المحلية حادة جدا الى درجة لم تتمكن معها عدة سلطات محلية من دفع رواتب مستخدميها منذ عدة اشهر، وصلت في بعضها الى خمسة اشهر كما هو الحال في ام الفحم وطمرة.

واشار اعضاء الوفد ايضا الى عدم التزام السلطات المحلية العربية منذ شهرين بدفع رواتب المستخدمين في موعدها، والى شل الخدمات المحلية في عدد كبير من السلطات المحلية العربية.

وطالب اعضاء الوفد المسؤولين برؤية الازمة الخاصة للسلطات العربية داخل الازمة العامة للسلطات العربية في البلاد التي نجمت عن التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية.

وتحدث رئيس بلدية ام الفحم ورئيس مجلس طمرة المحلي فعرضا الازمة الحادة في سلطتيهما المحليتين.

ورد على اعضاء الوفد المدير العام لوزارة الداخلية حاييم كوبارسكي فاعترف بالازمة الحادة التي تعانيها السلطات المحلية العربية وقال: لكن الامر ليس بيدي. واعلن انه سيذهب الى وزير الداخلية ومطالبته باتخاذ مبادرة لبحث الموضوع مع رئيس الحكومة. الامر الذي يعني انه لا يضمن بذلك اي تحرك رسمي نحو تحقيق المطالب الاساسية للسلطات المحلية العربية.

● مظاهرة ام الفحم ●

وفي الوقت الذي جرى فيه عقد الاجتماع بين وفد السلطات المحلية وكوبارسكي تظاهر امام مكتب رئيس الحكومة وفد كبير من اهالي ام الفحم مؤلف من اعضاء ومستخدمي المجلس البلدي ولجنة الاباء ولجنة طلاب المدرسة الثانوية ولجنة مستخدمي المجلس المحلي.

وطالب المتظاهرون السلطات المختصة، وخاصة الداخلية، بصرف المبالغ اللازمة لسد العجز الذي تعانيه مدينة ام الفحم والبالغ (١،٥) مليارد شيكل، والذي ادى الى المس بالعديد من الخدمات البلدية وبمجالات الحياة في ام الفحم.

وبعد انتهاء الاجتماع بين كوبارسكي ووفد السلطات المحلية شارك اعضاء وفد السلطات في مظاهرة ام الفحم مطالبين بايجاد حل فوري لازمة ام الفحم بشكل خاص والسلطات المحلية العربية بشكل عام.

مداهمة مقر مجمع النقابات العمالية في بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات من الجيش وحرس الحدود وجهاز الأمن، في الساعة الثانية بعد ظهر امس، مقر مجمع النقابات العمالية في مدينة بيت لحم المحتلة وصادرت الملصقات والاعلانات والمجلة الحائطية وحطمت ادراج الطاولات وهددت بعض الفتيات العاملات في المقر بالاعتقال.

ويذكر ان مجمع النقابات في بيت لحم يضم نقابات عمال مناشير الحجر والطوب والبلاط والمهن الهندسية والكهربائية والخياطة والغزل والنسيج.

وهذه هي المرة الثانية، خلال هذا الشهر، التي يتعرض فيها هذا المقر لمداهمة قوات الاحتلال.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١٠/١٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي *	١٤٧٠،٤٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٧٦،٩٠ ش
● مارك ألماني	٥٥٢،٦٨ ش
● فرنك فرنسي	١٨١،٢٦ ش
● فرنك سويسري	٦٧٣،١١ ش
● دينار أردني	٣٨٥٩،٨٠ ش
* ـ ● للمسافرين ـ	١٧٤٤،٥٠ ش
● «أسود» ـ	١٥٦٠ ـ ١٥٨٠ ش

تهانينا الحارة

الى الدكتور رائد غطاس بمناسبة عودته الى ارض الوطن وانهائه التخصص بامراض الانف والاذن والحنجرة، وحصوله على درجة الدكتوراه من اكاديمية العلوم السوفييتية.
وتهانينا الى زوجته الدكتورة نينا غطاس لحصولها على شهادة طب الاطفال.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات ـ الرامة

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/١٠/١٥

م.ت.ف: منظمة بدون شعب

המשמר

● تقول الحكمة «لا تفرح لسقوط عدوك» ● ولكنه من الصعب الا نفرح بسقطات م.ت.ف الدبلوماسية الاخيرة. ان هذه المنظمة، التي اسبغت على نفسها لقب شرف ممثل الامة الفلسطينية الشرعي والوحيد المتحدث باسمها، لا تستحق معاملة الاحترام من جانب امم العالم، واقل من هذا، من جانب شعبها نفسه.

م.ت.ف مركبة جزئيا من ارهابيين طارئين يتطوعون الى صفوفها لدوافع المغامرة والمال. وهي باكثريتها الساحقة مؤلفة من ممكيجين مختلف اشكالهم، الذين يتنعمون كثيرا باموال النفط السعودي والكويتي، وكل علاقة تربطهم بالقضية الفلسطينية ليست الا علاقة صدفة. وان حل القضية الفلسطينية، حتى الحل السياسي الراديكالي الذي لا يجد له تأييدا كبيرا في اسرائيل، سيكون مشروطا بطرد قيادة م.ت.ف وجهازها المتضخم العامل اليوم. وعلى هذا فانه لا توجد ادنى مصلحة لهذه القيادة ولا للجهاز المرتبط بها، في التوصل الى حل او تسوية.

(عل همشمار)

حتى المعتدلين في م.ت.ف خيبوا الآمال

הארץ

الغى سير جفري هاو لقاءه المقرر مع محمد ملحم وايليا خوري لانهما رفضا التوقيع على بيان يعترفان فيه بدولة اسرائيل ويشجبان الارهاب. مع انهما كانا اكدا قبل سفرهما الى لندن بانهما سيفعلان.

وقد يكونان قدرا في اللحظة الاخيرة انهما بموافقتهما على مقابلة وزير الخارجية البريطاني انما خرجا عن اجماع منظمة التحرير الفلسطينية وانه من المفضل الا يعرضا نفسيهما للاتهام. وقد يكون تراجعهما ناجما عن خوفهما على حياتهما، ذلك ان اذرع الامن البريطانية يمكن ان تحافظ عليهما في بريطانيا ولكن ليس في خارجها. ومصير عصام سرطاوي وفهد قواسمي لا يشجع الاخرين..

لقد دعت رئيسة حكومة بريطانيا ملحم وخوري، بوصفهما العنصر الفلسطيني في الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك. آملة انه بهذا الطريق يمكنها ان تقدم عملية السلام العربي ـ الاسرائيلي وان تساعد بهذا الدبلوماسية الامريكية. ولكنها تقف الان خجلى امام الرفض الذي ابداه ممثلا م.ت.ف المعتدلان والمعاديان للارهاب، كما يدعى. وليس في تصريحات ممثلي المملكة الاردنية الهاشمية ـ المؤيدة للاعتراف باسرائيل وشجب الارهاب ـ ما يغطي على فشل رئيسة حكومة بريطانيا.

انتصار القوات البريطانية المسلحة على الجيش الارجنتيني في حرب فوكلاند، لا يستنتج منه ان حكومة لندن مؤهلة للقيام بدور ملموس في السياسة الشرق اوسطية. وكان بامكان السيدة تاتشر ان توفر على نفسها الصفعة التي تلقتها الان. وتحسن باقي حكومات السوق الاوروبية المشتركة صنعا في عدم انجرارها خلف نصائح الخبراء، الذين يفتشون عن شق في سور رفض م.ت.ف. فالشق الذي ادعت بريطانيا انها وجدته تبين انه خداع نظر.

(هآرتس)

فلتتوقف المهزلة!

الميثاق

● تتأكد يوما بعد آخر صحة تحليلاتنا واستنتاجاتنا بشأن مسيرة الحلول الامريكية التصفوية والاستسلامية، التي يشكل اتفاق عمان مدخلا لها والرامية الى تمرير الشق الثاني من اتفاقات الكامب على الساحتين الاردنية والفلسطينية بعد فشل تمريرها على الساحة اللبنانية بفضل التصدي الحازم من قبل اطراف مثلث الصمود لاتفاق ١٧ ايار واسقاطه، الى جانب تمريغ انف الامبريالية الامريكية وحلفائها واعوانها في الوحل اللبناني والحاق الهزيمة بهم جميعا، بالرغم من عدم استكمال الانتصارات الرائدة التي يتوجب الوصول اليها باقصى سرعة ممكنة ليصبح لبنان قاعدة الارتكاز الاساسية لدحر نهج الاستسلام ووأده.

فالصفعة القوية التي تلقتها امس القيادة اليمينية المتنفذة في منظمة التحرير وحلفائها الجدد من الرجعيات العربية وعلى رأسهم نظام كامب ديفيد المصري من قبل بريطانيا ذات الماضي والحاضر العدائي التليد للشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة والمتمثلة بتراجع وزير خارجيتها عن استقبال الجانب الفلسطيني في الوفد الاردني ـ العرفاتي المشترك هذه الصفعة هي نتيجة حتمية لكل السائرين في الفلك الامبريالي واللاهثين وراء سراب الحلول الامريكية واستجدائها والراكعين امام اعتاب البيت الابيض.

فمنذ البداية قلنا ان جولة تاتشر المشبوهة تستهدف ابقاء الخيوط ممدودة بين الادارة الامريكية ودعاة الحلول الاستسلامية، واشرنا الى ان دور اوروبا الغربية لا يمكن الا ان يكون مكملا للدور الامريكي، وان دعوة رئيسة الوزراء البريطانية لعضوي لجنة عرفات التنفيذية ملحم وخوري للالتقاء في اطار وفد اردني ـ عرفاتي مشترك مع جيفري هاو وزير خارجيتها في لندن ليست سوى لعبة جديدة قديمة ترمي الى الحصول على تنازلات جديدة ـ قديمة من قبل القيادة اليمينية وصولا الى الاستسلام الكامل للشروط الامريكية والاسرائيلية قبل البدء في اية مفاوضات «سلام».

وجاءت الوثيقة البريطانية التي قدمت الى اعضاء الوفد الاردني ـ العرفاتي المشترك للتوقيع عليها قبل بدء محادثات هذا الوفد مع وزير الخارجية هاو لتؤكد صحة ما حذرنا منه وتوصلنا اليه سابقا ولتضع النقاط على الحروف وتكشف ما كشفناه منذ زمن.

فهذه الوثيقة لا يمكنها الا ان تمثل صفعة قوية ليس لنا ولابناء شعبنا وانما للمراهنين على الحلول الامريكية والواهمين بانها ستقود الى ما يسمونه السلام.

وهي ايضا صفعة قوية للمروجين لهذا اللقاء الذي رفضته بريطانيا قبل استسلامهم الكامل وبالذات الذين ادعوا بانهم يسعون الى الحصول من بريطانيا على وعد بلفور فلسطيني، والمشيدين بالدور الاوروبي الغربي محاولين جل جهودهم فصله عن الدور الامريكي.

فالى هؤلاء نقول كفاكم تلاعبا بالقضية، ومتاجرة بها وبمنجزات شعبنا، والى القوى الوطنية والدمقراطية الفلسطينية المناهضة لنهج الاستسلام نقول وحدوا صفوفكم وطاقاتكم لوقف المهزلة والعودة بالمسيرة والقضية الى وجهها المشرق، وللشعوب العربية وقواها ودولها الوطنية والتقدمية نقول كفى تبعثرا، فالمد الرجعي يستلزم لمواجهته مدا وطنيا موحدا وفاعلا وقادرا على صنع الاحداث والتأثير فيها وليس فقط الرد على الاحداث المتسارعة.

(الميثاق)

«معريف» عن معطيات سرية في المالية:

نسبة البطالة الرسمية وصلت حتى الان الى ٨،٣٪ من مجمل قوة العمل البشريـة !

● اوامر فصل من العمل، الاحد القادم، الى الدفعة الاولى من مستخدمي الدولة ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ كشفت صحيفة «معريف»، امس الاول (الاثنين)، ان معطيات سرية محفوظة في وزارة المالية تؤكد ان نسبة البطالة (الرسمية!) في اسرائيل وصلت، حتى الان، الى (٨،٣٪) من قوة العمل البشرية (الايدي العاملة) في البلاد، خلافا لما صرح به المسؤولين والدوائر الحكومية المعنية خلال الايام القليلة الماضية.

وتعني هذه المعطيات ان عدد العاملين العاطلين عن العمل يصل اليوم الى (١١٦) الف عاطل عن العمل.

ويتضح من هذه المعطيات ايضا ان ازمة البطالة في اسرائيل آخذة في التفشي بوتائر خطيرة ومقلقة جدا اذ ازداد عدد العاطلين عن العمل منذ شهر تموز الماضي وحتى اخر ايلول بـ (٤) الاف عامل جديد قذفوا الى سوق البطالة.

ويذكر ان هذه المعطيات تنسف كل التوقعات والتقديرات الرسمية التي اعلنها الخبراء والمسؤولون الاقتصاديون الحكوميون عند وضعهم الخطة الاقتصادية الحكومية.

ومن جهة اخرى، اعلن رسميا، ان الدفعة الاولى من مستخدمي الوزارات الحكومية (ويبلغ عددهم ٩٠٠ مستخدم) سيتسلمون اوامر فصلهم من العمل صباح يوم الاحد المقبل بحيث يسري مفعول هذه الاوامر بعد (٣٠) يوما من تسليمها الى المستخدمين.

ويذكر ان الحكومة كانت قد قررت، قبل ثلاثة اشهر، في اطار «خطة الطوارىء» الاقتصادية، ان تقوم كل هيئة وكل مؤسسة حكومية بفصل (٣٪) من مجموع العمال فيها. اي فصل (١٠) الاف مستخدم من قطاع الخدمات العامة.

وعلى صعيد البطالة ايضا، تتناقل وسائل الاعلام، يوميا، الانباء الجديدة عن عمليات فصل واسعة من العمل.

● (٨٠٠) مهددون بالفصل في «سولتام» ●

يسود القلق والتوتر بلدة «يكنعام» شرقي حيفا، على ضوء ما اعلنته ادارة مصانع «سولتام» للذخائر والعتاد الحربي بخصوص نيتها فصل نصف عمالها البالغ عددهم (١٦٠٠)، خصوصا وان ٣٥٪ من المعيلين في البلدة يعملون في هذه المصانع ويشكلون ٥٥٪ من مجمل عمالها!

وتجري الهيئات التمثيلية في البلدة الاتصالات بينها تحسبا لقيام ادارة «سولتام» بتنفيذ ما اعلنته سيما وان ذلك يعني توجيه ضربة قاصمة للبلدة.

وعقد مجلس عمال تل ابيب جلسة خاصة، مؤخرا، كرسها لبحث موضوع الفصل من العمل في مصنعي «هأرغاز» و«مركبيم» لبناء حافلات الركاب حيث تهدد الادارتان بفصل مئات العمال من المصنعين اذا لم تتلقيا طلبيات جديدة.

● ٥٠٠ ملاح عاطل عن العمل ●

يتضح من المعطيات المتوفرة لدى مكتب العمل الذي يعنى بشؤون مستخدمي الملاحة ان عدد الملاحين العاطلين عن العمل المسجلين رسميا يبلغ (٥٠٠) يتقاضى (٢٥٠) ملاحا منهم رسوم البطالة.

هذا، وعلى الملاح المسجل في مكتب العمل ان ينتظر بين ٨ ـ ١٠ اشهر حتى يرسلوه الى عمل على متن احدى السفن للعمل لمدة اربعة اشهر ونصف الشهر ليعود بعدها الى مكتب العمل!

● فصـل (٩٠٠) مستخـدم حكومي ●

يتسلم (٩٠٠) مستخدم حكومي، يوم الاحد القادم، اوامر الفصل من العمل، وذلك بناء على التسوية التي تمت بين مديرية خدمات الدولة وبين لجان العمال في الدوائر الحكومية المختلفة. وتصبح هذه الاوامر سارية المفعول بعد (٣٠) يوما من تسليمها الى المعنيين.

ويتوقع ان تبت محكمة العمل اللوائية في تل ابيب، غدا (الخميس)، في قضية فصل (٦٠٠) مستخدم حكومي استأنفوا على قرار فصلهم لأن الحكومة تعتزم تشغيل عمال بدلهم بواسطة مقاولين.

● فصل في «تريبنول» ●

اعلنت ادارة شركة «تريبنول» لانتاج الادوية والمستحضرات الطبية عن نيتها فصل عشرات العمال على ضوء المصاعب المالية التي تعانيها. وعلم ان وزارة الصحة مدينة للشركة بمبلغ ٥ مليارات شيكل.

اعتقال فتاة من تل السبع بتهمة «حرق العلم»

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ اعتقلت شرطة تل السبع، في الاسبوع الماضي، الفتاة مها سليم (١٨ عاماً)، من عشيرة ابو رقيق في تل السبع.

وتوجه اليها الشرطة تهمة «اقتحام مركز شرطة تل السبع وإنزال علم اسرائيل وحرقه».

ولا تزال الفتاة معتقلة رهن التحقيق.

تغيـير بطاقـة العضـويـة في الهستدروت!

● تل ابيب ـ قررت اللجنة المركزة للهستدروت، في جلستها هذا الأسبوع، تغيير بطاقة العضوية في الهستدروت (بطاقة «كوبات حوليم» الحمراء) واستبدالها، تدريجيا، ببطاقة جديدة اقل حجما وعليه خطان بلون العلم الاسرائيلي (الازرق وابيض) على خلفية حمراء!

وستلغي البطاقة الجديدة ضرورة قيام اعضاء الهستدروت بالصاق طوابع الوصولات عن دفع رسوم العضوية («ماس أحيده») وذلك بواسطة الشريط المغناطيسي الذي ستتضمنه البطاقة الجديدة ـ وهذا الشريط هو الذي يبين العضوية في الهستدروت واذا ما كان العضو قد دفع الضريبة الموحدة ام لا عن طريق ادخال البطاقة في اجهزة خاصة توضع في مؤسسات الهستدروت وفي عيادات «صندوق المرضى» وفي المستشفيات الحكومية ـ وهذا على نسق البطاقات المستعملة في البنوك (كاسبومات).

وستبدأ دائرة الضريبة المركزية والدوائر المحلية بانتاج هذه البطاقات الجديدة ابتداء من نيسان ١٩٨٦.

وستتركب البطاقة الجديدة من ثلاثة اقسام: (١)ـ بطاقة ثابتة (الاسم ورقم الهوية ورقم العضو وغيرها من التفاصيل) (٢)ـ بطاقة استحقاق لعيادة «صندوق المرضى» وعليها الشريط المغناطيسي و(٣) ـ ملحق للتفاصيل المتغيرة ويشمل مكانا لأختام الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومؤسساتها.

أعمال تطوعية في المدرسة العمرية في الطيرة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ يجري في هذه الايام تنفيذ اعمال تطوعية في المدرسة العمرية الابتدائية في الطيرة تهدف الى رشق ودهان الجناح الغربي للمدرسة ثم الجناح الشرقي.

وعلم مراسلنا ان هذه الأعمال بدأت بمبادرة المعلمات والأمهات في الصفوف الدنيا حيث نظمت المعلمات إجتماع أمهات وطرح موضوع غرف التدريس وضرورة اجراء ترميمات فيها ورشقها.

وقد لقي المشروع حماساً بين الامهات والآباء الذين تبرعوا من جيوبهم لتنفيذ المشروع.

ويضيف مراسلنا ان هذه البادرة اوقدت الحماس لدى ادارة المدرسة التي تنوي تطويرها بحيث تجد التمويل لتنفيذ عملية بناء مراحيض جديدة للمدرسة على ان يشارك المجلس بحصة الأسد في التمويل.

مجلس عرعرة يقر قانونا مساعدا لهدم البيوت الخطرة

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عرعرة المحلي، يوم السبت (١٩٨٥/١٠/١٢)، اجتماعا دوريا له بحث فيه قضية اقرار قانون مساعد لهدم البيوت الخطرة.

وبعد ان قرأ رئيس المجلس المحلي نص القانون، اقترح ممثل «الجبهة» في المجلس ترجمة النص الى اللغة العربية وتعليقه في الشوارع والاماكن العامة في القرية ليتسنى لأهالي القرية الإطلاع عليه. وقد أقر الاقتراح بالاجماع.

واقر المجلس كذلك، تعبيد شوارع داخلية في منطقة «الظهرات» وقسمت كالتالي: ● الشارع الغربي (١٩) مليون شيكل وجميع التكاليف على حساب الاهالي ● الشارع المركزي (١٩،٥) مليون شيكل على حساب الاهالي ● شارع الأمل (٣٦) مليون شيكل، منها (٣٠) مليون شيكل على حساب الاهالي و (٦) ملايين شيكل قال رئيس المجلس انه سيطالب الداخلية بدفعها.

ويتضح مما تقدم ان جميع التكاليف تقع على عاتق السكان وان مساهمة الحكومة (ستة ملايين شيكل) غير مضمونة وهي لا تكاد تحسب اذا ما قيست بمساهمة الاهالي.

عاملات مصنع «آتا» في يركا يتعرضن لأبشع صنوف الاستغلال

● مطالبة مجلس عمال مركز الجليل بالتدخل لرفع الحيف عن العاملات ●

● يركا ـ من نور عامر ـ تعاني عاملات مصنع «آتا» في يركا، وعددهن (١١٠) عاملات، استغلالاً من قبل ادارة المصنع يتجسد في الأجر المتدني الذي لا يتجاوز في احسن الحالات (٢٢٠) ألف شيكل في الشهر بالاضافة الى «البريمياه» والساعات الاضافية، ناهيك عن إقدام الادارة على إلزام العاملات بالعمل ساعات إضافية وعن تهديد العاملات بالطرد لأتفه الأسباب. وهناك من العاملات مَنْ هنّ دون الثامنة عشرة الا انهن يعملن بشروط العمل ذاتها.

وعلم مراسلنا، في حديث مع عدد من العاملات، ان الأقدمية في العمل لا تقدم ولا تؤخر في الأجر فمن كانت ذات أقدمية (١٣) سنة ومن كانت ذات أقدمية سنة واحدة ـ تتقاضيان الأجر ذاته!

هذا، ورفضت الادارة، مؤخراً، طلب عدد من العاملات ترك العمل مقابل تعويضات مناسبة. وعلم من الادارة ان الحارس القضائي لشركة «آتا» أعلن عن مناقصة لبيع الآلات الموجودة في مصنع يركا.

وقامت عاملات المصنع بالاضراب الانذاري لمدة (٤) ساعات احتجاجاً على تدني أجورهن. وأرسلن رسالة الى مجلس عمال مركز الجليل بخصوص وضعهن. وتوجه ممثل «الجبهة» في مجلس عمال مركز الجليل خطياً وشفهياً الى ادارة المجلس وطالبها بزيارة المصنع في يركا وبتبني قضية العاملات وضمان حقوقهن. وقد وعدت ادارة المجلس بالقيام بذلك.

الاحتفال بافتتاح الملعب الرياضي في الطيبة

● رئيس المجلس: الخطوة التالية بناء مدرج للملعب ●

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نظم مجلس الطيبة المحلي احتفالاً كبيراً حضره المئات من سكان البلدة بمناسبة افتتاح الملعب الرياضي الجديد والأول في الطيبة.

وقد أدار الاحتفال مركز الرياضة السيد سامي بلعوم وتكلم فيه رئيس المجلس المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب الذي قال ان الملعب هو جزء من القرية الرياضية التي خطط لها المجلس ويعمل على بنائها بحيث تضم ملاعب لكرة السلة وكرة الطائرة وكرة اليد والتنس وخطوطاً للعدو ومرافق للجمباز وبركتي سباحة.

وعن مصادر التمويل قال ان اكثر من ٥٠٪ من كلفة الملعب صرفت من صندوق المجلس (حوالي ٣٠ مليون شيكل) وحوالي (٢٨) مليون شيكل من صندوق القدس الدولي و(٢،٥) مليون شيكل من مؤسسات الهستدروت.

وأشار الى أن المجلس المحلي يسعى للحصول على قطعة ارض في منطقة «السمكة» لاقامة قرية رياضية وقرية تعليم فيها.

وامتدح الموظفين والعمال الذين ساهموا في انجاز واعداد الملعب قبل بدء الموسم، ومنهم نائب الرئيس مصطفى شريم.

وناشد الجمهور الرياضي في الطيبة التحلي بالروح الرياضية والمحافظة على الملعب الذي تم انجازه بعد (٤٠) سنة عاش خلالها فريق الطيبة على ارض مستأجرة.

وأخيراً قص رئيس المجلس الشريط وتم افتتاح الملعب رسمياً حيث جرت مباراة ودية بين فريق مكابي بيتح تكفا، وهو من فرق الدوري الممتاز، وبين فريق هبوعيل الطيبة من فرق الدرجة الثانية. واسفرت المباراة عن فوز الفريق الضيف بالنتيجة (١:٣).

١،٢٥ مليون طالب غير مؤمن على الرغم من دفع الرسوم في آب

● تل ابيب ـ لا يزال ١،٢٥ مليون طالب في البلاد غير مؤمنين ضد الحوادث التي قد تقع لهم، على الرغم من ان السلطات المحلية جبت رسوم تأمين من كل طالب بقيمة (٧) آلاف شيكل في شهر آب الماضي، وأودعت الأموال لدى وزارة المعارف.

فبناءً على ما تقرر تمت جباية رسوم تأمين من كل طالب لقاء حوادث شخصية بالاضافة الى التأمين العادي الذي كان معمولاً به حتى اليوم. وقد أوكلت مهمة الاتصالات مع شركات التأمين لترتيب الموضوع بلجنة أولياء الأمور القطرية. وقد اجريت الاتصالات مع اربع شركات تأمين تجارية. لكن قبل ان يتم توقيع الصفقة، تدخلت شركة التأمين الحكومية «عنبال» وكان تدخلها بداية مرحلة من الضغوط على اللجنة القطرية. وعندما توجهت اللجنة الى المالية أوصت المالية بتجميد التوقيع على الصفقة.

في اعقاب عمليتي «رأس برقة» و«اكيلي لاورو»!

شركات السياحة الاسرائيلية وبعض الشركات الاوروبية تلغي رحلاتها الى مصر

● تل ابيب ـ اشارت صحيفة «معريف» (١٠/١٤) الى ان الحادث، الذي وقع في «رأس برقة» في سيناء، والذي قتل فيه سبعة مواطنين اسرائيليين واصيب عدد اخر بجراح وحادث اختطاف السفينة الايطالية في المياه الاقليمية المصرية، زرعا الرعب في قلوب السواح الاسرائيليين واصحاب شركات السياحة البحرية الاجانب فقام عدد كبير منهم بالغاء رحلاتهم المنظمة الى مصر.

واكدت «معريف» ان حادثة «رأس برقة» قلصت، بشكل كبير، حركة السياحة بين اسرائيل ومصر. فقد توجه عدد كبير من السواح الاسرائيليين الى شركات السياحة المنظمة وطالبوا بالغاء رحلاتهم الى مصر. وقد اضطرت احدى شركات السياحة الكبيرة الى الغاء رحلتين منظمتين الى مصر كان من المقرر القيام بهما في هذا الشهر.

واشار عدد من اصحاب شركات السياحة الى ان الاسرائيليين يكثرون من الاسئلة حول شروط «الحماية الامنية» لهم في مصر.

من جهة اخرى اكدت «معريف» ان عددا من شركات السياحة البحرية التي تنظم رحلات بحرية في شواطىء البحر المتوسط قامت خلال هذا الاسبوع بالغاء رحلاتها الى شاطىء الاسكندرية وبور سعيد. وذلك تخوفا من التعرض لعملية اختطاف مشابهة لعملية اختطاف «اكيلي لاورو».

وقالت الصحيفة ان بعض السفن، التي كان من المقرر لها ان ترسو في ميناء الاسكندرية او ميناء بور سعيد، خرجت عن مسارها ووصلت مباشرة الى الموانىء الاسرائيلية.

الوزير قصاب وحاكم لواء حيفا يزوران كفر قرع

●كفر قرع ـ لمراسلنا ـ قام وزير العمل والرفاه، موشيه قصاب، يوم الخميس الماضي، بزيارة الى قرية كفر قرع حل فيها ضيفاً على المجلس المحلي حيث كان في استقباله رئيس المجلس والاعضاء.

ورحب بالوزير ومرافقيه رئيس المجلس، محمد مصاروة، مستعرضاً الاوضاع التي تعيشها البلاد والأجواء العنصرية المعارضة للعرب. ودعا الوزير الى مساواة المواطنين العرب بالمواطنين اليهود في جميع المجالات. ودعا القائم بأعمال الرئيس الوزير الى افتتاح مكتب عمل في القرية حيث تزداد نسبة البطالة يوماً بعد يوم.

وتحدث عضو المجلس عن «الجبهة»، زهير توفيق الذي أشار الى التقليصات في وزارة العمل والرفاه مبيناً ان الفئات الفقيرة هي الوحيدة التي تتحمل عبء الأزمة الاقتصادية. وتطرّق الى التمييز اللاحق بالجماهير العربية في المجالات كافة وطالب الوزير بمساواة الجماهير العربية في الحقوق والخدمات بالمواطنين اليهود وخصوصاً في اطار نشاط وزارته.

وتحدث، أيضاً، العاملان الاجتماعيان هاشم مصاروة وخالد محاميد مستعرضين ظروف عملهما في ظل النقص في الايدي العاملة والميزانيات.

وألقى مرافق الوزير، النائب الليكودي أمل نصر الدين، كلمة محاولاً الظهور بمظهر المدافع عن قضايا الجماهير العربية وحقوقها فاعترف بالتمييز اللاحق بها! ودعا الوزير الى رفع مستوى خدمات مكتبه للمواطنين العرب.

أما الوزير فحاول التهرب من كل ما أثير من قضايا مبرراً التواقص بالاوضاع الاقتصادية المتردية. وبرر التمييز اللاحق بالجماهير العربية بعدم الخدمة في الجيش مقترحاً استبدالها بأداء «الخدمة الوطنية» لضمان مساواة الجماهير العربية. ووعد بتقديم مساعدة لاقامة نادي مسنين في القرية وبدراسة ما طُرح من اقتراحات.

وكان حاكم لواء حيفا، موشيه غلازنر، قام بزيارة القرية في ٨٥/١٠/٩ وحلّ ضيفاً على المجلس المحلي. وقد طالبه رئيس المجلس وأعضاؤه بالتدخل لوقف المحاكمات ضد أصحاب البيوت غير المرخصة وبالعمل على زيادة ميزانية التطوير. هذا، وطرح ممثلا «الجبهة» في المجلس موضوع موقف ادارة المجلس في التوظيفات الجديدة ودفع ما يشبه «مرتب شهري» لاحد أعضاء المجلس. ووعد الضيف بفحص هذه الشكوى.

الاجتماع السنوي لشبيبة المثلث يندد بالغارة والقمع الاحتلالي

● التجديد من اجل انجاح المؤتمر العاشر لمنطقة الحزب ●

● عارة ـ لمراسلنا غازي قاسم ـ عقدت الشبيبة الشيوعية في المثلث اجتماعها السنوي يومي ١١ـ١٠/١٢ في قرية الطيرة. وكان بمثابة يومين دراسيين تمهيداً للمؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المنطقة الذي سيعقد في ٢٥ـ٨٥/١٠/٢٦.

افتتح الاجتماع عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، حسني سلطاني. ثم قدم عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، زاهي كركبي محاضرة هامة وقيّمة عن تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ناقشها الحضور في فرق دراسية خاصة.

وفي اليوم التالي (السبت) واصل الاجتماع أعماله في أربع جلسات ترأسها جميل ابو راس ومحمد جميل وغدير شبيطة وغازي قاسم. وقدم خلالها مريد فريد بيان المنطقة ولخص فيه عمل الشبيبة في المنطقة خلال سنة مشيراً الى النجاحات الهامة التي حققتها والى استعدادها لانجاح مؤتمر المنطقة العاشر وتحويله الى مظاهرة سياسية جبارة.

واشترك في مناقشة البيان أكثر من (٣٠) من الحضور. ثم قدم عودة بشارات، عضو اللجنة المركزية للشبيبة، تحية اللجنة منوهاً بالدور الهام الذي تقوم به منطقة المثلث في حياة الحركة ككل. وتحدث عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة المثلث الحزبية، غازي شبيطة، مؤكداً انه لا يمكن تصوّر اي نشاط سياسي وجماهيري للحزب دون ان يكون للشبيبة دور رائد فيه.

وقدم مريد فريد التلخيص النهائي. وقد حاز فرع الشبيبة الشيوعية في مصمص على علم المنطقة تقديراً لانجازاته.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية: ● التنديد بالغارة الجوية على مقر م.ت.ف في تونس ● استنكار سياسة «اليد الحديدية» في المناطق المحتلة ● التضامن مع نضال السجناء الفلسطينيين ● التأكيد انه لا طريق لوضع حد للحروب وسفك الدماء سوى طريق السلام العادل المبني على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ● التجند من اجل انجاح مؤتمر المنطقة العاشر للحزب ومؤتمر الحزب العشرين.

اتساع الأمّية في الولايات المتحدة

● واشنطن - «نوفوستي» - يضطر حوالي ٣٠٪ من تلامذة ولاية كاليفورنيا الى ترك مقاعد الدراسة والتوجه للبحث عن العمل كي يساعدوا عائلاتهم - جاءت هذه المعطيات في الدراسة التي اجرتها سلطة الولاية.

وأشارت الوثيقة الى ان عدد التلاميذ، الذين تركوا مقاعد الدراسة يزيد في الوقت الحاضر بمرتين عما كان عليه في سنوات السبعينات.

ويعتقد الكثير من علماء الاجتماع الامريكيين ان السبب في هذا يكمن في تنامي الفقر والبطالة في الولايات المتحدة.

ولهذا فأن هؤلاء الاطفال مضطرون الى ترك المدرسة والذهاب، الى العمل من اجل الحصول على قروش معدودات كي يساعدوا ذويهم العاطلين عن العمل.

ويظل هؤلاء الصبيان أميين وبمرور الزمن يتحولون الى عاطلين عن العمل وذلك لانهم سيكونون عاجزين في عصر الثورة العلمية - التكنيكية عن تعلم اختصاص ما. ومشكلة الامّية في الولايات المتحدة هي في المقام الاول مشكلة الفقراء.

وهناك في أمريكا ٦٠ مليوناً من السكان البالغين غير القادرين حتى على قراءة الصحيفة. فهنالك ٤٤٪ من السكان الزنوج و ٥٦٪ من الامريكيين، الذين يتكلمون الاسبانية لا يستطيعون القراءة والكتابة او يقرأون بصعوبة كبيرة.

وحسب احصاءات الامم المتحدة فإن الولايات المتحدة تمثل اليوم، من حيث مستوى السكان في القراءة والكتابة، المرتبة التاسعة والاربعين فقط. وبهذا الشكل فهي تتخلف عن الكثير من البلدان التي تحررت قبل مدة قصيرة من الاستعمار.

العلم في خدمة صناعة النفط

● اصبحت حقول النفط في بشكيريا (الجمهورية الاشتراكية السوفييتية الذاتية الحكم) مركزا لاختبار المستحدثات التقنية، التي نشأت في معهد البحث العلمي لعموم الاتحاد السوفييتي لهندسة جمع وتهيئة ونقل النفط ومشتقاته. وتجرب هنا، بنجاح، فرّازات من نوع جديد تزيد من فعالية ونوعية فرز الغاز والماء عن النفط وتقلص هدره بفعل التبخر الى أدنى حد. والفرّازات الجديدة صغيرة الحجم واقتصادية في عملها ويمكن بواسطتها تحديد كميات النفط المستخرج بدرجة عالية من الدقة.

وفي الأونة الاخيرة تزايد عدد نتاجات وبحوث المعهد الرامية الى توسيع قدرات استخراج النفط في غربي سيبيريا. وتجري، بنجاح، البحوث في مجال تكنولوجيا نقل النفط من حقوله الشمالية. وتجرّب انواع جديدة من الاغطية المانعة والعازلة للحرارة على أساس المواد البوليميرية. والاجهزة المبدعة لرقابة معدات استخراج النفط وصيانتها الفنية باستخدام موجات فوق سمعية وشارات اهتزازية - صوتية، تتمشى وأفضل النماذج العالمية.

كما يسهم علماء المعهد بقسط قيم في توفير الخامات والمواد والوقود وموارد الطاقة. فقد أبدعوا، مثلا ، معدات لانتقاء الغاز مسبقا وعوامات لصهاريج النفط وصمامات تنفس وغير ذلك من المعدات، التي تسمح بتخفيض هدر النفط بمقدار ٣٠ - ٥٠ الف طن سنويا. وتؤكد حسابات العلماء ان الاجراءات في مجال أتمتة التحكم ستضمن زيادة أمانة واستقرار التزويد بالنفط. ويخطط لبلوغ زيادة جوهرية في امكانيات منظومة الادارة المؤتمتة على اساس هندسة الميكروبروسيسور.

في الصورة جانباً: نموذج (ماكيت) وحدة تشديد تنظيف النفط في احد مختبرات المعهد.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

صحف المانيا الغربية تندد بالقرصنة الامريكية

● بون - «كونا» انتقدت صحف المانية غربية عديدة، امس الأول، عملية القرصنة الامريكية الاخيرة.

وقالت صحيفة «هامبورغر مورغنبوست» الصادرة في مدينة هامبورغ ان الفرحة، في البداية، بنجاح الامريكيين في انزال المسلحين الاربعة من السماء «قد تبخرت وتبددت».

وأضافت ان الظروف التي أحاطت بهذه العملية تدعو الى طرح العديد من الاسئلة حول الدور الذي قد تكون قامت به حكومتا كل من ايطاليا ومصر فيها.

ومضت الصحيفة الى القول بأنه حتى الاجابة على هذه الاسئلة وتوضيحها لن تجدي نفعا ولن يمنع من الاستنتاج بأن عمليات من قبيل الضربة التي وجهها الرئيس الامريكي رونالد ريغن للمسلحين الاربعة « لا تخدم السلام في الشرق الاوسط كما انه لم تنفع قنابل النابالم في فيتنام».

غاندي يواصل زيارته الى لندن

● لندن - الوكالات - يواصل راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند، زيارته الرسمية الى بريطانيا، التي بدأها امس الاول (الاثنين).

واجتمع غاندي، خلال هذه الزيارة، مع مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا ومع عدد من المسؤولين البريطانيين.

وكان غاندي، خلال مروره فوق الأراضي السوفييتية، بعث ببرقية تحية الى القادة السوفييت عبر فيها عن التمنيات الطيبة باسم الهند حكومة وشعبا.

وعبر غاندي فيها عن امله في ان تظل تتطور الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والهند.

اعتصام في مخيمات شمالي لبنان احتجاجاً على تقليص خدمات «الغوث»

● بيروت - «كونا» - نفذ سكان المخيمات الفلسطينية في شمالي لبنان اعتصاماً رمزياً، أمس، احتجاجاً على تقليص وكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين «الاونرا» خدماتها لسكان المخيمات.

وقال مراسل وكالة الأنباء الكويتية في الشمال ان الاعتصام بدأ، قبل ظهر أمس، في مركز «الاونرا» في مخيم البداوي عند الطرف الشمالي لمدينة طرابلس واستمر لمدة ثلاث ساعات.

وأصدرت اللجان الشعبية في المخيمات بيانات نددت فيها بسياسة «الاونرا» التعسفية لوقفها المساعدات عن اللاجئين في المجالات التموينية والصحية والتربوية والاجتماعية وصيانة المنازل.

وجاء في البيانات ان هذه الاساليب والاعمال المجحفة بحق شعبنا الفلسطيني لن تمر دون وقفة جريئة لأن الحجج الواهية التي تتذرع بها «الاونرا» بالعجز المالي باتت واضحة امام الجميع.

الرئيس السابق للجنة تقصي الحقائق حول ممارسات اسرائيل الاحتلالية:

شرعية اسرائيل يفترض ان تقترن بقيام دولة فلسطينية

● الرهان على خلافات العرب لن يكون رهانا رابحا على المدى الطويل ●

● بلغراد - «كونا» - طالب واحد من اكبر الخبراء اليوغسلاف في شؤون العلاقات الدولية الاعلام العربي باستثمار جيد للعملية الارهابية الاسرائيلية الاخيرة ضد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في حمام الشط في تونس.

وقال البروفسور براني يانكوفيتش، الذي شغل لمدة طويلة في الامم المتحدة منصب رئيس لجنة تقصي الحقائق حول الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة منذ الخمسينات، «انني اطلعت بأم عيني على الاعمال التعسفية الاسرائيلية ضد السكان العرب في القرى والمخيمات الفلسطينية وكنت ارفع التقارير تلو الاخرى لكنها كانت تذهب طي النسيان».

وشدد البروفسور يانكوفيتش، في حديث لـ «كونا»، على ان قرار الامم المتحدة بانشاء دولة اسرائيل العام ١٩٤٧ كان قد اقترن بضرورة ايجاد دولة فلسطينية مستقلة حيث يقضي القرار بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية لذلك فان «شرعية» اسرائيل يفترض ان تقترن بقيام دولة فلسطينية. واكد البروفسور اليوغسلافي ان قرار التقسيم، الذي ولدت اسرائيل على اساسه، يعتبر حتى الآن قرارا نافذا.

وطالب البروفسور يانكوفيتش، الذي يعمل الآن رئيسا لمعهد العلاقات الدولية في جامعة بلغراد، المجتمع الدولي باتخاذ اجراءات رادعة ضد التخريب بجميع أشكاله وخاصة الارهاب الرسمي المنظم الذي تمارسه اسرائيل.

وتساءل الاستاذ اليوغسلافي كيف سيكون شكل العلاقات بين الدول اذا أغارت كل واحدة على الاخرى لمجرد اختلافها في الخط السياسي، واجاب الاستاذ بنفسه «سنشهد اذن مجتمع الوحوش الكاسرة وسنعيش شريعة الغاب».

وطالب البروفسور براني يانكوفيتش باحترام المواثيق والاعراف الدولية لان تلك المواثيق هي اساس التعامل الصحيح والايجابي بين الدول والا لماذا يكون هناك على سبيل المثال محكمة للعدل الدولي في لاهاي في هولندا ولماذا يكون هناك مجلس امن ومنظمات حقوق الانسان وغيرها اذا لم يتم التعامل والاحتكام اليها وتنفيذ قراراتها.

ومن جهة اخرى اشار احد كبار المعلقين الاستراتيجيين اليوغسلاف، دمتري شايتانتس، الى ان الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية اسقطت قناع الذين يتحدثون عن السلام ويخططون في الواقع للحرب.

واعتبر الاستراتيجي دمتري بان زعم اسرائيل بان الغارة جاءت ردا على عملية لارنكا هو كلام غير منطقي وذلك لانه لا يمكن بأي شكل من الاشكال التحضير لتلك الغارة الكبيرة في تلك الفترة القصيرة ما بين عملية لارنكا والاول من اكتوبر موعد الغارة على تونس.

وابرز المعلق الشهير شايتانتس بان التحضير والاعداد للغارة على تونس ومقر المنظمة هناك يحتاج الى اشهر من العمل والتدريب المكثفين وان اسرائيل بجميع قدراتها التسليحية لا تستطيع بمفردها القيام بمثل ما قامت به.

وتساءل كم تملك اسرائيل من طائرات الصهاريج وكم من الطائرات التي لديها بمقدورها الطيران خمسة الاف كيلومتر دون توقف في محطة ما.

واكد المعلق واسع الاطلاع ان الولايات المتحدة الأمريكية ساعدت في هذه العملية بامكانياتها التقنية في منطقة البحر الابيض المتوسط.

واختتم المعلق الاستراتيجي حديثه قائلا ان العرب، رغم انقساماتهم وخلافاتهم الحالية، سوف ينهضون متضامنين في يوم قريب وان الرهان على خلافات العرب لن يكون رهانا رابحا على المدى الطويل لان التاريخ علمنا غير ذلك.

العراق يلغي التزامه بحصة انتاج النفط التي حددتها الأوبيك

● بغداد - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان العراق أبلغ منظمة «الأوبيك» بأنه سيحدد معدل انتاجه من النفط الخام وفقاً لاحتياجاته.

وأوضح الوزير العراقي أن العراق كان يوافق، حتى الآن، على حصة الـ ١.٢ مليون برميل يوميا التي حددتها له منظمة «الأوبيك» منذ شهر آذار العام ١٩٨٣ نظراً لأن منافذه كانت محدودة حتى ذلك الحين.

ويذكر ان عصام الشلبي، سكرتير الدولة العراقي لشؤون البترول، كان أوضح، الأسبوع الماضي، ان العراق سيزيد معدل انتاجه من النفط وفقاً لاحتياجاته بحيث يرتفع هذا الانتاج الى ١.٨ مليون برميل يومياً على الأقل. واضاف انه لتحقيق ذلك سيستغل العراق، الى أقصى حد، خط أنابيبه الجديد الذي يمتد عبر الأراضي السعودية الى البحر الأحمر.

نقابات المانيا الاتحادية تعارض عسكرة الفضاء

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - يعارض المركز النقابي الالماني الغربي مخططات حكومة الولايات المتحدة الخطرة لعسكرة الفضاء الخارجي كما يعارض مشاركة المانيا الاتحادية في هذه المخططات. وقد اصدر ايرنست برايت، رئيس اتحاد النقابات الألمانية الغربية، بياناً في هذا الصدد في حشد نقابي في ديسلدوروف في ٥ ايلول / سبتمبر، جاء فيه أن مخططات حروب النجوم - اذا ما نفذت - من شأنها ان تؤدي الى تحول خطر في التوازن الاستراتيجي والى تصعيد سباق التسلح الى مستوى لم يسبقه مثيل. ويضاف الى ذلك ان برنامج عسكرة الفضاء الخارجي سوف يؤدي الى تبديد الامكانات العلمية الحالية الضخمة الضرورية لحل القضايا الخطيرة والملحة التي تعانيها البشرية.

(عن نشرة «اضواء على العالم النقابي»)

مصرع اربعة عمال فلبينيين جراء تعرضهم لاشعاعات نووية

● مانيلا - «تاس» - لقي اربعة عمال فلبينيين مصرعهم في اثناء عملهم في المنشأة العسكرية الامريكية الواقعة بمحافظة ترلاك. واثر ذلك عين البرلمان في الفلبين لجنة خاصة للتحقيق في ظروف مصرعهم.

وافادت صحيفة «مالايا» بان سبب الوفاة كان تعرضهم للاشعاع النووي العالي.

وكانت صحف الفلبين تحدثت، قبل عدة اشهر، عن اصابة عدد من العمال بالاشعاع في قاعدة «سوبيك» الحربية البحرية ولم يعرف بعد مصدر الاشعاع.

وتجدر الاشارة الى ان القيادة الامريكية في القواعد العسكرية تلتزم الصمت المطبق حول هذه القضية.

واشارت صحف الفلبين، اكثر من مرة، الى ان البنتاغون الامريكي في جزر الفلبين مستودعات للذخيرة النووية.

الادارة الأمريكية تختلق مزاعم خسيسة لتبرير نهج تصعيد سباق التسلح

● موسكو - جاء في نبأ لوكالة «تاس» من واشنطن ونشرته، يوم الاثنين الماضي، صحيفة «برافدا»، أن البيت الأبيض يلجأ الى محاولات خسيسة من أجل أن يبرر أمام الرأي العام العالمي والأمريكي نهجه الرامي الى احباط الاتفاقات في مجال تخفيف خطر الحرب النووية المخيم فوق العالم والى عسكرة الفضاء الكوني ردا على مقترحات الاتحاد السوفييتي الجديدة حول تقليص الأسلحة النووية جذريا وعدم عسكرة الفضاء الكوني والتي حظيت بصدى ايجابي في بلدان كثيرة من العالم.

وغدت الكلمة الجديدة، التي القاها الرئيس الأمريكي رونالد ريغن من الاذاعة، مثالاً ساطعا على الأساليب المذكورة. وقد أرعب الأمريكيين، مجدداً، بـ «الخطر العسكري السوفييتي». ولدى التحدث عن قيام الاتحاد السوفييتي بـ «زيادة لا مثيل لها من قبل» للأسلحة النووية الاستراتيجية حاول الرئيس ريغن تصوير القضية وكأن الولايات المتحدة «تخلفت» عن الاتحاد السوفييتي وان توازن القوى بين البلدين مفقود حاليا.

وبتظاهر ... البيت الأبيض ومستشاروه بأنهم يجهلون ا... تاجات التي استخلصتها بهذا الشأن لجنة رؤ... كان التي أكدت في تقرير لها الى الكونغرس، مؤخراً، انه يوجد بين البلدين، في الوقت الحاضر «توازن قوى نووي تقريبي».

وبذل الرئيس اكبر المجهود «للبرهنة» على ان الاتحاد السوفييتي ينفذ «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية» الخاصة به «وقد تخطى بعيداً نطاق الابحاث العلمية». وبعبارة اخرى القى الرئيس ريغن على الاتحاد السوفييتي كل ما تزاوله ادارته.

وحاول رئيس البيت الأبيض، في كلمته، تصوير القضية وكأن الادارة الامريكية تسعى نحو تقييد الأسلحة وحتى دعا الاتحاد السوفييتي الى «الانضمام» للولايات المتحدة والموافقة على «تقليصات متكافئة وخاضعة للفحص» للأسلحة النووية. وأكد قائلاً : «علما بأنني أعني التقليصات الكبيرة بصدد الأسلحة النووية الهجومية». ولكن التدابير بهذا الصدد انما يقترحها الاتحاد السوفييتي بالذات الذي دعا الى التقليص الجذري حقاً بنسبة ٥٠٪ للأسلحة لدى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والتي تبلغ اراضي بعضهما البعض بشرط الاتفاق على التحريم التام للأسلحة الفضائية الضاربة للطرفين.

وهذا اقتراح موزون وبناء.

زلزال في جمهورية طاجيكستان

● موسكو - «تاس» - وقع، مساء الاحد الماضي، في جمهورية طاجيكستان السوفييتية في اسيا الوسطى زلزال شديد وكان مركز الزلزال على بعد ٢٣٠ كيلومترا من شمال شرقي دوشانبه، عاصمة الجمهورية.

وبلغت درجة الهزة الارضية ٨ درجات حسب مقياس ريختر.

وعانت مدينة قيراقوم بشدة من هذا الزلزال، الذي ادى الى دمار البيوت ووقوع ضحايا من القتلى والجرحى.

وتقدم الان المساعدة للمنكوبين وتجري اعمال الانقاذ.

نعي

مدير واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة عرابة الثانوية والعاملين فيها، ينعون بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابه

مصطفى احمد صح

احد العاملين النشيطين في المدرسة والذي خدمها بكل اخلاص وتفان منذ تأسيسها والذي وافته المنية يوم الاحد الماضي عن عمر يناهز الـ ٤٧ عاما.

له الرحمة ولأهله الصبر والسلوان

نعي

طلاب وطالبات مدرسة عرابة الثانوية، ينعون بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابه

مصطفى احمد صح

الذي وافته المنية يوم الاحد الماضي عن عمر يناهز الـ ٤٧ عاما.

له الرحمة ولأهله الصبر والسلوان

إعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم حسن حسن همام بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٠/١/٢٠ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته فاطمة علي همام وبأولاده منها وهم: عطا ومحمد وخليل وفهيمة وسليمان ولطيفة ونجمة وآمنة وشفيقة لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ٣٠ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

م.ت.ف تنعى الشهيد اليكس عودة

● «الدمقراطية» تدين الاعتداء على مقر الشهيد ●

● تونس - الوكالات - نعت منظمة التحرير الفلسطينية، يوم الأحد الماضي، الشهيد أليكس عودة، منسق اللجنة العربية - الأمريكية لمكافحة التمييز العنصري، الذي استشهد جراء انفجار قنبلة زرعت بمكتبه في «سانت انا» في كاليفورنيا وأسفرت عن جرح سبعة آخرين.

وأكد بيان أصدرته المنظمة في تونس ان هذا حيكشف أبعاد المخطط الامريكي - الاسرائيلي وعمق التورط الامريكي الواضح في الصراع العربي - الاسرائيلي وفي العمليات العسكرية الارهابية.

من ناحية ثانية نددت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين بحادث الاعتداء بالقنبلة، يوم الجمعة الماضي، ضد مقر اللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز العنصري في سانت انا في كاليفورنيا.

وجاء في بيان وزع في دمشق ان الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين تعتقد ان هذا العمل الاجرامي الذي اعلنت رابطة الدفاع اليهودي مسؤوليتها عنه يدخل في إطار الحملة الارهابية الرسمية التي تشنها اسرائيل والعصابات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية.

وناشدت الجبهة الدمقراطية قوى السلام والدمقراطية في الولايات المتحدة ادانة جرائم رابطة الدفاع اليهودي التي تحظى بمساندة الرئيس ريغن ومحاكمة الجناة. وأهابت الجبهة بالدول العربية ان تتخذ موقفاً حازماً إزاء السياسة الرسمية للادارة الأمريكية التي تساند الارهاب.

خمسة فصائل فلسطينية تندد باختطاف الدبلوماسيين السوفييت

● دمشق - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان خمسة فصائل فلسطينية نددت، في بيان اصدرته امس الاول (الاثنين) في دمشق، باختطاف الدبلوماسيين السوفييت الاربعة واعدام احدهم في بيروت.

وهذه الفصائل هي الجبهتان الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني وجبهة تحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني.

وطالبت هذه المنظمات بالافراج فورا عن الرهائن السوفييت الثلاثة.

واكد البيان انه في الوقت الذي تشن فيه الامبريالية الامريكية والصهيونية وعملاؤهم في المنطقة حملة شعواء ضد حركة التحرير العربي بهدف السيطرة على هذه المنطقة وبينما قام الطيران الاسرائيلي بغارته الوحشية على تونس اختطفت جماعة مشبوهة بصلتها مع اجهزة المخابرات الامريكية والاسرائيلية اربعة مواطنين سوفييت واعدمت احدهم.

واكد البيان ايضا ان ما حدث هو جريمة نكراء ضد اكبر صديق للعرب الذي يقدم لهم المعونة الاقتصادية والعلمية والعسكرية والسياسية.

«ازفستيا»:

نتائج الانتخابات الأولية تؤكد اخفاق تنبؤات خصوم بولندا

● موسكو - «نوفوستي» - أكدت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية ان الانتخابات الى مجلس «السيم» (البرلمان) في جمهورية بولندا الشعبية أصبحت الحدث الرئيسي في حياة بولندا الاجتماعية - السياسية خلال السنة الجارية. وهي تؤكد على أهمية العمل الذي أنجزه حزب العمال البولوني الموحد في سبيل استقرار الوضع الاجتماعي - السياسي والاقتصادي في البلاد.

وكانت جرت الانتخابات للهيئة العليا لسلطة الدولة في جمهورية بولندا الشعبية يوم ١٣ تشرين الاول الجاري.

وأكدت الصحيفة ان الانتخابات جرت بنجاح في جميع الدوائر الانتخابية البالغ عددها ٧٤ دائرة. ودلت النتائج الاولية على انه شارك في الانتخابات الأغلبية الساحقة من الناخبين. وبذلك اخفقت تنبؤات خصوم بولندا الاشتراكية الذين تكهنوا ان تكون نسبة الاشتراك في الانتخابات منخفضة.

الحزب الاشتراكي المسيحي يشكل الحكومة الجديدة في بلجيكا

● بروكسل - «كونا» - سيقوم ويلفريد مارتينز، من الحزب الاشتراكي المسيحي الفلمنكي، بتشكيل حكومته السادسة منذ العام ١٩٧٩ بعد الانتخابات العامة التي اسفرت عن نصر كبير لائتلاف اليمين الوسط الذي يحكم بلجيكا منذ ١٤ عاما.

وقد تعزز موقف الاشتراكيين في الانتخابات يوم الاحد الماضي، اذ زاد عدد نوابهم من ٦١ الى ٦٧ نائبا. وركزوا جهدهم الرئيسي على مسائل البطالة والاصلاح الاقتصادي وتدني مستوى التضخم الحالي وارتفاع الاستثمارات داخل البلد وانخفاض الديون الخارجية.

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واشقاؤه وشقيقاته وعموم آل نشاشيبي وكركبي وانسباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

جودي ابراهيم نشاشيبي

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٨٥/١٠/١٩ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

"الاتحاد" قبل ربع قرن

٤٠٠ طالب ثانوي يضربون في الناصرة احتجاجاً على سوء اوضاع التعليم

● الناصرة ـ اعلن جميع طلاب المدرسة الثانوية هنا ـ وعددهم نحو ٤٠٠ طالب ـ الاضراب ظهر أمس الاثنين احتجاجاً على تقليص حصص تعليمهم من (٧) حصص الى (٦) وعلى انخفاض مدة الحصة من (٤٥) الى (٤٠) دقيقة وعلى نظام التعليم بالمناوبة.

وشكل الطلاب لجنة من (١٢) طالباً قادت اضرابهم. ولم يلبث ان حضر نائب رئيس البلدية واجتمع مع الطلاب الذين شرحوا له اوضاعهم الصعبة، واتفق معهم على ان يقابل وفد منهم رئيس البلدية لعرض مطالب الطلاب عليه، وتتلخص المطالب:

* اعطاء الدروس قبل الظهر وبعده. * تعليم سبع حصص يوميا. مدة كل منها (٤٥) دقيقة. * تخصيص دار للمدرسة الثانوية وطلابها.

وجدير بالذكر انه منذ بدء السنة الدراسية والطلاب الثانويون يتذمرون من الظروف الصعبة التي تحيط بهم. ولكن الإئتلاف المباني المبامي لايزال يضرب عرض الحائط بمطالب الطلاب العادلة. الامر الذي ادى في النهاية الى الاضراب الذي لاقى تأييد اولياء امور الطلاب وجميع سكان المدينة.

(«الاتحاد» ١٨ ـ ١٠ ـ ١٩٦٠)

تحسين العلاقات العراقية الاردنية يدعم مركز حسين المتضعضع

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استؤنف السفر بالبر والجو بين الأردن والعراق بعد ان توقف منذ ١٤/٧/١٩٦٠ يوم الثورة العراقية. وستستأنف العلاقات الهاتفية والبرقية قريباً.

وفي الوقت ذاته يزور الرئيس جمال عبد الناصر مدن الأقليم السوري وفي خطبه في حمص وحماه وغيرها حمل على نظام الحكم الموالي للاستعمار في الأردن واتهم الملك حسين بالخيانة ودعا الى تخليص الوطن العربي من الاستعمار وتحقيق الوحدة العربية.

وفي حماة قال عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية، ان القضاء على الخيانة في الوطن العربي يجعل استعادة حقوق عرب فلسطين قريبة المنال.

ويقول محررنا للشؤون العربية: ان تحسين العلاقات بين العراق والاردن جاء تدعيما لنظام حسين الاستعماري الذي يمر في ازمة عميقة ـ اقتصادية وسياسية، ولذلك لم يكن مساهمة في تطوير النضال المعادي للاستعمار في الشرق الاوسط.

(«الاتحاد» ١٨ ـ ١٠ ـ ١٩٦٠)

جولة فكرية في مفهوم التحرر الوطني

● رائد نصرالله ●

تداعيات الأحداث على الساحة الفلسطينية، باعتبارها حاضنة لحركة تحرر وطني ذات ميزات خاصة جداً، وخصوصاً ما جرى بعد الخروج من بيروت العام ١٩٨٢، تلزمنا بأن نقوم بمعالجة خاصة واضعين الأمور في ميزان الصواب والخطأ، فيما يتعلق بحركة التحرر الوطني للشعب الفلسطيني، وطارحين الرؤية المستقبلية لهذه الحركة.

وحتى نصل الى ذلك لا بد من عودة الى الأصول النظرية، التي تؤدي دور بوصلة توجيه وقيادة للتحرك في دائرة الفعل، للفهم العام للظاهرة الاجتماعية المتمثلة في حركة التحرر الوطني ولكيفية التعامل معها والتفاعل في إطارها والتأثير عليها ومعرفة أبعادها الموضوعية والذاتية وتداخلها الواحد بالآخر. وكذلك اكتشاف الثابت والمتغير في مواقع ومواقف القوى الفاعلة في داخل الحركة وخارجها ونقاط التقاطع والالتقاء فيما بينها.

وهذا الموضوع، الذي نحن بصدده، من حيث الشمولية الفكرية والامتداد التاريخي والترابط الزمني والتداخل الحدثي، يفرض الاقرار بالعجز عن الإلمام به من كل جوانبه وتغطيته بشكل وافٍ وعن إسدائه حقه الكامل من أي فرد أو مجموعة، لأن ذلك مهمة القوى السياسية والطبقية كافة، الملتقية على جهة واحدة للكفاح، في هذه المرحلة التاريخية من التحرر الوطني التي تمر بها الحركة الوطنية، السياسية ـ الاجتماعية، وعناصر العملية الثورية في منطقتنا وفي العالم.

وتأتي هذه الداخلة المدونة اجتهاداً ومساهمة في توضيح بعض البديهيات المتعلقة بالمفهوم العام لحركة التحرر الوطني (أو القومي ـ ولن ندخل، هنا، في نقاش اصطلاحي قد يحسم عند تحديد المضمون) وتجلياته العينية في حركة التحرر الوطني للشعب العربي الفلسطيني. وتأتي ضرورة ذلك على ضوء ظهور «اجتهادات علاجية» مخطئة، مدونة أو شفهية، أو حتى عملية، تتعلق بالحال الفلسطينية، سنأتي عليها، إشارة، في سياق المداخلة.

ـ (١) ـ

من المفروغ منه أن حركة التحرر الوطني هي مجمل الفعاليات والنشاطات والتحركات والاجتهادات، بالغالب الواعية والمنظمة، لتلك الشعوب والقوميات في البلدان المستعمرة وغير المستقلة، التي تهدف الى نيل الاستقلال عن الحكم الأجنبي وطغيانه، ومن ثمة السير بالبلاد الى طريق التطور الطبيعي وتجاوز التخلف الاجتماعي والاقتصادي الذي خلفه الاستعمار والحكم الأجنبي. وفي هذا الاطار تندرج حركة التحرر الوطني ضمن محور القوى العالمية الثلاث، المقررة والحاسمة، في مسار مجمل التطور الاجتماعي والسياسي لعصرنا الراهن ـ عصر الانتقال الى الاشتراكية على النطاق العالمي ـ ألا وهي المنظومة الاشتراكية، بامكاناتها غير الناضبة وغير المحدودة وبطاقاتها الاقتصادية والعلمية والعسكرية، الكامنة والمستغلة، لخدمة السلام العالمي والتقدم الاجتماعي للبلدان والشعوب كافة.

واذا عدنا الى التاريخ نرى أنه تحت تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا العام ١٩١٧ شحنت حركة التحرر الوطني بطاقة جبارة دفعتها الى الأمام نحو تحقيق انجازات ومكاسب جديدة في مسارها الطويل والمعقد. فعدد كبير من الشعوب المناضلة من أجل حق تقرير المصير حقق الاستقلال القومي. وغداة الحرب العالمية الثانية وتشكيل المنظومة الاشتراكية العالمية حظيت حركة التحرر الوطني بدفعة نضالية ملموسة انعكست على شكل ظهور حوالي (١٠٠) دولة وطنية مستقلة يقطنها أكثر من مليار وخمسة مليون انسان. وهذا الحدث الممتد والمتواصل تاريخياً، حتى اليوم، يعني فيما يعني انحسار رقعة النظام الاستعماري حتى الحد الأقصى وتضعضع أسس ومقوّمات البناء الرأسمالي العالمي، لأن العديد من الدول المستقلة اتجهت في طريق تطور مغاير لهذا النظام، بدرجات متفاوتة عمقاً وحدة، (وهذا موضوع مستقل يدخل في السؤال حول مستقبلية حركة التحرر الوطني)، الأمر الذي أضعف امكاناته وقلص مناطق نفوذه وحجّم مجالات تأثيره. ومن هنا يأتي موقع حركة التحرر الوطني في الصورة العامة لصفة التطور العالمي المعاصر، باعتبارها واحداً من مركّبات عملية التطور هذه.

أما القوة الثالثة المركبة فهي حركة الطبقة العاملة وأحزابها الشيوعية في بلدان العالم الرأسمالي التي تدلو بدلوها في هذا المضمار، من خلال النضالات اليومية الحياتية ومعاركها التاريخية ضد سلطة الاحتكارات المتعددة الجنسيات وطغم رأس المال المالي في بلدانها. وفي أيامنا تؤدي حركة السلام في دول أوروبا الغربية، وغيرها من الدول، دوراً فاعلاً في منع، أو على الأقل تأجيل، وصول العالم الى شفا هاوية حرب «من نوع آخر»، تأكل الأخضر واليابس في عالمنا. كذلك يجابه هذا الفصيل الهام المقدمات، التي تغذيها سلطة رأسمالية الدولة الإحتكارية، لتدفق فاشي جديد ينبع باعتباره «حلاً» تراجعياً بسوعب الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاخلاقية الدابة في هيكل المجتمعات الرأسمالية. ويقدم هذا الفصيل، أي حركة الطبقة العاملة وأحزابها الشيوعية في البلدان الرأسمالية، الدعم المباشر، أيضاً، لحركة التحرر الوطني من خلال خوض النضال ضد سياسات حكام بلادها، الهادفة الى استغلال الشعوب واضطهادها والابقاء على الاستعمار، بأشكاله الجديدة. هذا الدعم وهذا التضامن يكسبان حركة التحرر الوطني زخماً كفاحياً كبيراً.

من كل ما تقدم يتبين أنه يكمن في حركة التحرر الوطني، في كينونتها، قانون هام، هو الارتباط الجدلي مع منظومة الدول الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية وأحزابها الشيوعية والعمالية. فحركة التحرر الوطني موجودة، موضوعياً ـ أي خارج وعي الانسان الفرد ورغماً عن ارادة قوى أو عناصر اجتماعية معينة، لأسباب وظروف معينة، من بين صفوف الشعب أو القوم، الذي يخوض كفاحاً تحررياً. وكذلك بالنسبة لقوى خارجية، قريبة أو بعيدة، تسعى، إرادياً أو لا إرادياً، الى اجهاض حركة التحرر لهذا الشعب أو ذاك وإفراغها من مضمونها الحقيقي، الذي أسلفنا استعراضه في المستهل. وفي هذا خدمة لأعداء الشعب المعني. وحركة التحرر، مع وجودها الموضوعي، متداخلة ومرتبطة مع القوتين الأخريين وتخضع في ذلك، موضوعياً، لعلاقة التأثير والتأثر والعلاقة المتبادلة.

فهذا التداخل وهذا الترابط يعنيان أن على العامل الذاتي في حركة التحرر الوطني، أي القوة المشاركة وعياً وفعلاً في ساحة العمل الوطني التحرري، واجب تحديد جبهة الحلفاء الحقيقيين والمبادرة الى بناء أوطد العلاقات الكفاحية معهم. لأن في ذلك تقديراً صحيحاً لقوة الحركة وطاقاتها وحساباً واقعياً للإمكانات الحقيقية للنضال وتحقيق الأهداف. وفي ذلك، أيضاً، وضوح في التحديد الحقيقي للجبهة المعادية للحركة وقدراتها غير الوهمية وفرز لجبهة الحلفاء ولجبهة الأصدقاء.

ومن هنا فأن التشكيك في الحلفاء الحقيقيين وتجاوز واقع وحدة الحال الموضوعية معهم، أو التلون والبناء على أوهام حلفاء وقوى غير قائمة، يعود بالضرر على منجزات حركة التحرر الوطني ويلغي فرصاً لتحقيق الأهداف ونيل الحقوق، التي هي مبرر وجود الحركة وشرعية كفاحها.

ـ (٢) ـ

لا يوجد حركة تحرر وطني «في الهواء» أو حركة تحرر بشكل عام. انما هذا مفهوم عام لظاهرة اجتماعية تتجلى في زمان ومكان محددين وظروف ومعطيات محددة. وهذا يسمى خصوصية حركة تحرر وطني محددة. لكن هذه الخصوصية لا تنفي خضوع حركة تحرر وطني معينة للقوانين العامة للظاهرة الاجتماعية ككل وهذا يشمل. عدا عما ذكر في القسم الأول، مسببات ظهور وتطور وتنامي ومصير حركة التحرر الوطني، بما في ذلك المراحل التي تمر بها والتغيرات التي تحدث خلال هذه المراحل وما تفرضه من اصطفافات جديدة في القوى الاجتماعية والطبقية، المشاركة في كل مرحلة والأهداف التي تفرض نفسها بعد عبور المرحلة المعينة. ولا يستثنى من هذا الفرز الطبقي الذي يحدث عند منعطفات تاريخية محددة في صيرورة الحركة. لكن لا يمكن اصطناع هذا الفرز لمجرد رغبة صبيانية في العمل السياسي أو طفولية يسارية أو استئثاراً واحتكاراً أو الصبغ، بلون طبقي وسياسي واحد، لقيادة الحركة ومسارها وخطها، تحت أية حجة أو مبرر كان.

اذن عندما نعالج قضايا حركة تحرر وطني معينة علينا أن نأخذ بالاعتبار الأمر الجوهري، وهو أنها تجلٍ عيني لظاهرة اجتماعية ذات طابع عام، وهذه الحركة تخضع للعام في تطورها. وفي الوقت نفسه لها استقلالية نسبية تنبع من خصوصياتها، التي تفرض نفسها على طابع الحركة ولونها.

ومن هذا المنطلق التاريخي العياني نعالج، أيضاً، معضلات حركة التحرر الوطني للشعب الفلسطيني. الأمر الذي يساعدنا على اكتشاف القوانين الخاصة لهذه الحركة ويعطينا الإمكان لرؤية واقعية وتصور صحيح وطرح علمي لأهداف ومهمات وطاقات حركة التحرر لشعبنا الفلسطيني والتركيبة الطبقية لقواها. كذلك يساعدنا هذا على الفهم المتفائل لواقع الحال الفلسطيني وأدوات العمل على تغييره نحو الأفضل.

يوجد أمر آخر عام يفرض نفسه على كل حركة تحرر لشعب يناضل من أجل حق تقرير المصير والاستقلال الوطني، وهو وحدة حال جميع فئات وشرائح وطبقات هذا الشعب الاجتماعية، المتضررة من الحكم الأجنبي وغياب الحرية والتخلف الحضاري. وعندما نقول الشعب فنحن، عملياً، نخرج تلك الفئات الاجتماعية، المنتمية الى الوطن إسمياً لكنها مرتبطة ومستفيدة من بقاء الاحتلال والاستعمار وغياب الحكم الوطني المستقل.

وهنا علينا أن ننوّه بأن الاستعمار هو السبب الرئيسي في تشويه التركيبة الطبقية الاجتماعية للبلدان المستعمرة (بفتح الميم) من خلال ضرب مرافقها الاقتصادية، التي وجدت قبل قدومه. وكذلك بخنق امكان نمو اقتصادي طبيعي لهذه البلدان وحرمانها من بناء اقتصاد وطني سليم. وهو يستنفذ جميع طاقاتها الطبيعية ويستغل الأيدي العاملة الرخيصة فيها ويجعل من أسواقها مرتعاً خصباً له لتصريف بضاعته.

وعلى هذا الأساس يبني الاستعمار، القديم والجديد، قوى ذات قاعدة اجتماعية محدودة، تخدمه في سياسته وتعامله مع الشعب المضطهد (بفتح الهاء) وتستفيد هي (القوى) من الارتباط بالاجنبي المضطهد (بكسر الهاء). وبهذا تخون مصالح شعبها الوطنية، لخدمة أطماعها الطبقية الضيقة. فتخرج من حساب الجبهة الوطنية الواسعة، التي يفرض قيامها النضال ضد الاستعمار وهدف نيل الاستقلال الوطني وقيام هذه الجبهة هو قانون عام يجب أن تخضع له جميع حركات التحرر الوطني والشعوب، التي تخوض نضالاً تحررياً. فالجبهة هي الوعاء الذي يجمع قوى الشعب كافة، المتضررة من الاستعمار والاستغلال الكولونيالي. والجبهة هي الأداة النضالية في معركة الشعب من أجل حقوقه. وفي مرحلة التحرر الوطني لا يختفي الصراع الطبقي، القانون العام للتطور الاجتماعي في المجتمعات الطبقية.

وهو يتجلى، بالأساس، من خلال الصراع مع الاستعمار وأعوانه. وفي الوقت نفسه يجري صراع داخل الجبهة الوطنية. لأنها تضم قوى اجتماعية متمايزة. لكن هذا الصراع لا يأخذ طابع الصراع الأساسي والتناقض الرئيسي، في هذه المرحلة التاريخية، التي قد تمتد وتطول بالارتباط مع موازين القوى العالمية والمنطقية والمحلية. وتكون الجبهة، في حركتها، في حالة وحدة «صراع الى أن تختفي الحاجة التاريخية التي فرضت قيامها، أي انجاز المرحلة، تاريخياً، وانتهاء مرحلة التحرر الوطني. وهنا يجب أن يكون واضحاً أن هذه المرحلة طويلة، زمنياً، وقد تطول أكثر مما هو طبيعي. وذلك يتعلق، أيضاً، ليس فقط بميزان القوى وانما، أيضاً، بوضوح الرؤية في تحديد أهداف هذه المرحلة، تحديداً واضحاً، والمهام المطروحة أمام حركة التحرر الوطني من خلال تعيين وكشف التناقض الرئيسي والتركيز عليه في عملية الصراع، لأن في حله مفتاحاً لحل تناقضات أخرى. عدا عن ذلك يجب تحديد، أو بالأحرى فهم، أن حركة التحرر الوطني هي تحالف وطني لقوى اجتماعية، منها ما تكون رئيسية في حالة معينة وطور معين وفي حالة أخرى تتراجع عن موقعها لصالح قوى أخرى. وهذا الأمر مرتبط بالتغيرات الكمية والنوعية للتركيبة الاجتماعية ـ الطبقية للشعب المناضل من أجل تحرره الوطني.

وفي الظروف الحالية، مثلاً، للشعب العربي الفلسطيني ـ رغم توزيعته الدمغرافية (السكانية) والتداخل الاجتماعي القائم في بعض الدول العربية بين سكان الدولة واللاجئين الفلسطينيين (مثلاً: في السعودية يوجد ٥٠٠ مليونير فلسطيني عدا المدراء والخبراء) ـ تتكون القوى الاجتماعية الرئيسية للثورة الوطنية التحررية من العمال والفلاحين وسائر الكادحين والمثقفين الثوريين والطلبة وفئات البرجوازية الصغيرة، بشكل عام. وتقف الى جانب هذه القوى شرائح البرجوازية الوطنية غير المرتبطة بالاحتلال أو بالأنظمة العربية الرجعية.

وهذه القوى تمتاز بصدق ولائها لهدف الاستقلال الوطني ومثابرتها على النضال من أجله وبتطلعها لدولة فلسطينية معادية للامبريالية ودمقراطية، طموحة للتقدم الاجتماعي.

وقبل أن ننتهي من هذه المعالجة يجب أن نؤكد أن حساب وبناء جبهة القوى المشاركة من أجل التحرر ونيل الاستقلال الوطني انما يجب، أيضاً، تحديد القوى المضادة لثورة التحرر الوطني، إضافة الى تلك القوى الوسطية، التي يجب التعامل معها والاستفادة من قدراتها في المعركة العامة، من خلال التحالفات والتعاون.. الخ.

بعد كل ذلك يأتي دور الاشارة، ولو بالتلميح، الى أشكال وأساليب تتحدد انطلاقاً من الاقرار بوجود ثلاثة أشكال رئيسية للصراع الطبقي، محلياً وعالمياً، وهي السياسي والاقتصادي والايديولوجي. ومن هذا المنطلق تحدد أساليب ووسائل النضال التي تخضع، في نهاية المطاف، الى أهداف النضال الأساسية وتفرض الظروف أن يقر استعمال أسلوب ووسيلة معينة تلائمها.

لماذا جرى تقسيم المخلوقات الى ذكور وإناث؟

تعيش على كوكبنا الأرض بضعة ملايين نوع وصنف من الحيوانات التي نادراً ما تكون شبيهة ببعضها البعض. ثم أن البيئة التي تعيش فيها تلك الحيوانات تكون مختلفة هي الأخرى. فهناك حيوانات تحبذ العيش في الماء وأخرى على اليابسة، وهناك أنواع تعشق البرد وأخرى تفضل الدفء، وثالثة لا تستطيع العيش الا بوجود ضغط عالٍ ورابعة بوسعها العيش في جو مخلخل (خال من أي ضغط) تقريباً وهكذا دواليك. وعلى الرغم من كل تلك الفوارق التي تميز هذا الصنف من الحيوانات عن غيره، ثمة قاسم مشترك يجمع ما بين كل تلك المخلوقات، ذلك هو أنها بأجمعها تنقسم الى ذكور وأناث. ولا يستثنى من هذه القاعدة سوى تلك الكائنات الحية البدائية جداً والتي لا ذكر فيها ولا أنثى، فالكل هناك سواسية.

فما الذي دفع بالطبيعة الى تقسيم كافة المخلوقات الى فئتين متضادتين؟ فأية مهمة هي تلك التي لم يكن بمستطاع جسم واحد تنفيذها؟

عادة ما يعزي العلماء سبب وجود جنسين متضادين تماماً الى متطلبات عملية التكاثر ذاتها. بيد أن ذلك لا يمكن أن يكون قط السبب الأول والرئيسي لمثل هذه التجزئة. فالأجسام الحية الأولية التي لم تتعرض بعد لمثل هذا التقسيم نراها تتكاثر على أفضل شكل ودون أدنى معاناة، ثم ان هناك الكثير من الكائنات الحية التي تجزأت الى ذكور وإناث، ما زالت محتفظة بالقابلية على التكاثر بطريقة لا جنسية.

وطريقة التكاثر اللاجنسية هذه تحظى بانتشار واسع. وأبسط سبيل لمثل هذا التكاثر هو الانقسام. وبهذا الشكل تتكاثر الاميبيا والنقاعيات والعديد غيرها من الكائنات الحية الوحيدة الخلية. وطريقة التكاثر هذه تكمن بشكل رئيسي فيما يلي: ينقسم جسم الخلية ذاتها ونواتها وكافة الكروموسومات المكونة للنواة الى قسمين متساويين. وتسفر عملية الانشطار هذه الى ظهور جسمين حيين متشابهين تماماً من خلية واحدة لا يختلفان بتاتاً عن الخلية الأم.

وقد يتطلب الأمر أحياناً اللجوء الى الحيلة والدجل بغية اجراء عملية الانقسام هذه، ومن الممتع والطريف جداً ملاحظة انقسام التيكاميبيا التي تعيش في صدفة صغيرة جداً. وتبدأ عملية الانقسام هذه حين تزحف الخلية الأم الى خارج الصدفة عبر ثقب موجود هناك ثم تقوم «بتشييد» بيت جديد لها يكون بمثابة صورة طبق الأصل للصدفة الأساسية. وتكون كلتا الصدفتين في البداية متصلتين ببعضهما البعض. وبعد الانتهاء من تشييد البيت الجديد، تأخذ التيكاميبيا بالزحف الى البيت القديم تارة والى الجديد تارة أخرى وكأنها تريد أن تتأكد مما اذا كانت كل الأمور على ما يرام أم لا. وبعد أن يطمئن بالها وتتأكد تماماً من سلامة الوضع، يبدأ جسمها بالانقسام الى جسمين مستقلين يعيش كل منهما في صدفته. أما الصدفتان (القديمة والجديدة) فتنفصلان بعد ذلك عن بعضهما البعض. ومنذ تلك اللحظة يعيش كل جسم حياة حرة مستقلة تماماً.

وهناك طريقة أخرى للتكاثر اللاجنسي، تسمى بطريقة التبرعم. وتكمن هذه الطريقة في انفصال قطعة صغيرة من جسم الأم. واذا كان الحيوان الذي انفصلت عن جسمه تلك القطعة أحادي الخلية، فانه توجد في القطعة المنفصلة نواة صغيرة أيضاً. اما اذا كان ذلك الحيوان من متعددات الخلايا، فان القطعة المنفصلة عن جسم الحيوان تضم مجموعة كاملة من الخلايا التي تنشأ عنها في نهاية المطاف حيوانات جديدة. وبهذه الطريقة تتكاثر الخميرة من بين الكائنات الحية الأحادية الخلية، وكذلك الهيدرا(*) من بين الحيوانات المتعددة الخلايا.

والطريقة الثالثة للتكاثر اللاجنسي تسمى بطريقة التولد البوغي. وفي عملية التكاثر بموجب هذه الطريقة، تنقسم النواة الام الى عدة نوى، بل والى كمية كبيرة من النوى الصغيرة جداً في بعض الأحيان. وبعد ذلك يجري انقسام الخلية ذاتها الى نفس ذلك العدد الذي انقسمت اليه النواة.

والخلايا الصغيرة (الابواغ) التي تتكون نتيجة عملية الانقسام تلك تكون شبيهة بالخلية الأم، فهي صغيرة جداً، كما انها تكون وخلافاً عن نظيراتها التي بلغت «سن الرشد» محصورة في غلاف واقٍ قوي يحميها من تأثيرات الوسط المحيط المضرة. وبفضل وجود مثل هذا الغلاف، تستطيع الابواغ تحمل كافة ويلات الحياة ومصائبها. فهي قادرة على الصمود بوجه الجفاف والحر القائظ والبرد القارس.

وبالطريقة البوغية تتكاثر جراثيم الملاريا التي تتطفل على الخلايا الحمراء في دم الانسان. وهناك تنقسم كل جرثومة الى ١٢ أو ٢٤ بوغا. وحين تقوم الأبواغ باجمالها، مهما كان عددها في دم الانسان، بمغادرة الخلايا الحمراء مرة واحدة، فان الخلايا تلك تتحطم، الأمر الذي يثير لدى المريض نوبة ملارية (برداثية) جديدة. وجراثيم الملاريا لا تتبع في تكاثرها الطريقة اللاجنسية فقط. فهي اذا ما تسربت مع دم الانسان المريض الى الجهاز الهضمي للبعوضة، تراها تلجأ الى طريقة التكاثر الجنسية.

وهكذا، يبدو واضحاً أن طرق التكاثر اللاجنسية ليست بالقليلة أبداً. اذن، فان ظهور الجنسين لم يكن كما يدعي البعض، بذلك المطلب الذي اشترطته عملية التكاثر. فلماذا ظهر الجنسان يا ترى؟

ثمة افتراض يقول أنه في حالة التكاثر اللاجنسي الطويل الأمد، لا بد لاختلال الكود الوراثي وأن يسفر عن تشوه (أغلاط) الأجسام الحية، كما يلاحظ ذلك في حالة الزواج بين شخصين تربطهما ببعض رابطة قرابة قوية. والافتراضات كما هو معروف لن تكتسب أية قيمة ان لم يكن لديها من الأسس والمقومات التي تدعمها. ولهذا، فقد كان على العلماء الحصول على معلومات دقيقة ووقائع مضبوطة. فقرروا اجراء تجربة على جسم حي ما بوسعه أن يتكاثر بسهولة بأية من طريقتي التكاثر الجنسية واللاجنسية.

ووقع الاختيار على احد الكائنات الحية من النقاعيات، وكان بمثابة جسم أحادي الخلية ضخم نوعاً ما ومعقد التركيب. وكان شرط التجربة ينص على أنه بمجرد أن يبدأ الجسم الذي يعيش على انعزال بالانقسام لتكوين جسمين مستقلين، لا بد وان يتم فوراً عزل هذين الجسمين عن بعضهما البعض بغية تفادي امكانية حدوث تكاثر جنسي.

وفي ظروف مثل تلك التجربة، فان الحيوان النقاعي هذا ينشطر عادة مرتين في اليوم. وظل العلماء يراقبون عملية تكاثر حيوان نقاعي واحد لمدة ٢٢ سنة دونما انقطاع. وخلال تلك الفترة تعاقبت أجيال وأجيال من تلك الحيوانات بلغ عددها ثلاثة عشر الفاً وخمسمئة جيل. وعلى الرغم من مثل هذا العدد الهائل من الأجيال التي يعود أصلها الى ذلك الحيوان النقاعي. فانه لم يطرأ ذلك التشوه الذي كان العلماء يتوقعونه نتيجة التكاثر اللاجنسي الطويل الأمد.

وانطلاقاً من ذلك، فقد بات واضحاً كل الوضوح أن الأجسام الحية التي تستطيع أن تتكاثر بكلتا الطريقتين الجنسية واللاجنسية، يمكنها اتباع الطريقة الثانية وعلى مدى عشرات الآلاف من الأجيال دون أن تلحق أية أضرار بنفسها. ويبدو أن ضرورة وجود الجنسين تكمن في شيء آخر غير التكاثر. وسيغدو الأمر أكثر وضوحاً اذا ما درسنا بامعان الدور الذي يلعبه كل جنس في عملية التكاثر.

ان الحيوانات بكافة أنواعها اذا ما أرادت البقاء على قيد الوجود، فانها تحتاج الى توليد كمية كافية من «الأطفال» الذين تم اعدادهم بشكل جيد للعيش على سطح كوكبنا الأرضي. واذا ما غضضنا النظر عن بعض الحالات الاستثنائية، فانه يمكننا القول بثقة وتأكيد بأن عدد هؤلاء الاطفال يتوقف بشكل رئيسي على عدد الاناث البالغات. ذلك لان بوسع أي من الذكور الزواج من عدة اناث.

فقيم تكمن يا ترى مهمة الذكور؟ لقد اتضح ان الرجال يتحملون مسؤولية النوعية. فالزواج وتكوين الأسرة مسألة ليست بالبسيطة أبداً وليس كل رجل بوسعه تحمل مثل هذه المسؤولية. فلكي يكون بمقدور الذكر كسب أنثى له عليه الصمود أمام منافسة شديدة وصراع قاس. وأول من ينتحي لنفسه لقب رب العائلة هو ذلك الذكر الذي استطاع أن يتكيف على ظروف الحياة بأفضل شكل.

والحديث لا يدور هنا بالطبع حول القوة العضلية للذكور فقط، ولو أن مثل هذه القوة ضرورية جداً لنيل العش ومن ثم الذود عنه، أو للتباهي أمام الأناث بعد خروج الذكر منتصراً من معركة دارت رحاها للفوز ببطولة عالم الحيوان. والمعروف أن الأطفال دائماً ما يكونون شبيهين بذويهم، ولهذا، فان الذكور الأحسن تكيفاً على حياة يولدون بالطبع أطفالاً أقوى وأشد ساعداً.

ولكي يكون بوسع الذكور اداء مهامهم على أفضل شكل وفرض رقابتها على نوعية ذريتهم، لا بد وأن يكون على بينة تامة بكافة التغيرات التي تطرأ على الوسط المحيط. ولتحقيق ذلك، لا بد عليهم أولاً أن يكونوا أضعف تكيفاً على الحياة بالمقارنة مع الإناث. وذلك لكي يتمكنوا من التحسس فوراً بأدنى رداءة تطرأ على ظروف الحياة. ويجب عليهم ثانياً أن يكونوا مختلفين تماماً لكي يقوم بعض منهم بمراقبة الظروف المناخية وحدها، والبعض الأخر بمراقبة الموارد الغذائية، وتترك مهمة الدفاع والتصدي للأعداء لنفر ثالث.

وبالفعل، فالذكور هم بالذات يجب اعتبارهم من أبناء الجنس الضعيف وليس الأناث أبداً كما جرى العرف. وهذا ما يمكن قوله حتى عن الانسان الذي يكاد لا يختلف بشيء عن «زملائه» من ذكور الكائنات الحية الأخرى. واذا ما أخذنا على سبيل المثال لا الحصر المعدل المتوسط للعمر، لوجدنا ان هذا المعدل يكون لدى النساء أعلى بكثير مما هو عليه بالنسبة للرجال، وذلك بالنسبة لكافة شعوب العالم. واذا ما تناولنا اولئك الذين بلغوا من العمر مئة عام وأكثر لوجدنا أن نسبة النساء منهم في أي بلد من بلدان العالم لا تقل عن الستين في المئة. غير أن الارقام القياسية التي تم تسجيلها في هذا المجال تعود الى الرجال. فهؤلاء بالرغم من كونهم ضعفاء، يختلفون عن بعضهم البعض اختلافاً شديداً. ولهذا فأنه دائماً ما يوجد بينهم واحد أو اثنان من الأبطال الذين بوسعهم تسجيل أرقام قياسية عالمية في مباريات التعمير.

ونحن اذا ما أخذنا كل هذه الحقائق بالحسبان، لأدركنا بكل سهولة بطلان وسخف كل ما أثير من نقاشات حول مستوى الموهبة الفكرية للرجال والنساء. تلك النقاشات التي كانت تحتل في وقت ما مركز الصدارة في كافة ما نشر من أبحاث ودراسات. وبالفعل، فان النساء هم أقل تنوعاً وأكثر شبهاً ببعضهن البعض. ولهذا، فانهن وعلى ما يبدو وهبن العالم عدداً أقل من الشخصيات الفذة. ومما لا شك فيه أيضاً أن عدد الحمقى والمجانين بين النساء أقل بكثير مما هو عليه بالنسبة للرجال.

وهكذا، فان السبب الرئيسي لوجود الجنسين يكمن في استحالة ايجاد طرق أخرى تضمن خلق العدد اللازم من الأبناء من ذوي النوعية العالية.

والسبب الأخر لظهور الجنسين يكمن في أن ذلك قد سمح للتطور بالمضي بوتائر سريعة. ذلك أنه لدى التكاثر اللاجنسي يكون «الطفل» نسخة طبق الأصل لامه. واذا ما كان هناك فرق بينهما، فان ذلك أتى عن طريق الصدفة تماماً. فضلاً عن [illegible]

التصميم ناجحاً. فان كل ما فيه من جديد وقيم سرعان ما سينتشر بين أفراد ذلك الصنف من الحيوانات.

(عن كتاب «الممتع والطريف في علم وظائف الأعضاء» لمؤلفه ب. سرغييف)

(*) الهيدرا ـ حيوان مائي متعدد الرؤوس (المترجم)

اكثر من اللازم طلاب عرب في جامعة حيفا ؟!

● بقلم: امير مخول ●

رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

ان من يتتبع مواقف ادارة جامعة حيفا تجاه الطلاب العرب والصعوبات فوق العادية التي يواجهها الطلاب العرب وتعثّر دخول عدد كبير منهم الى الجامعة، هذه الصعوبات التي تختلف حتى عن الصعوبات التي يواجهها طلابنا في الجامعات الاسرائيلية الأخرى، يصل الى النتيجة ان ادارة الجامعة تسير في سياسة منهجية ومخططة هدفها الحد من تزايد الطلاب العرب في الجامعة، بل والنيل من وزنهم الكمي والنوعي. وذلك لتضفي على الجامعة طابعاً «أكثر يهودية» كي يتسنى لها بذلك جذب أكبر عدد من الطلاب اليهود الذين لم يزد عددهم منذ سنوات بل تقلص. ويعزون ذلك، من منظار عنصري، الى الطابع «العربي» للجامعة ونفوذ الطلاب العرب الواسع على الساحة الطلابية وتزايد عددهم خلال السنوات الأربع الأخيرة بحوالي ٤٠٠ طالب (من ٧٢٣ عام ٨٢/٨١ الى ١١٣٠ عام ٨٥/٨٤). وزادت نسبتهم بين الطلاب عامة بـ ٤٪ لتصبح ٢٠٪ من مجمل الطلاب وهي رغم كونها أعلى نسبة للطلاب العرب في أية جامعة من جامعات البلاد، الا أنها تبقى أقل بكثير من نسبة المواطنين العرب من مجموع سكان الجليل والشمال عامة.

ان الجامعات الاسرائيلية تمر في أزمة مالية خانقة (يصل عجز الجامعات الى ٦٠ مليون دولار) وهذا يهدد استمرارها في تقديم الخدمات للطلاب وتطورها، كما يهدد باغلاق مرافق داخل الجامعات وباغلاق عدد من الجامعات كلياً. وفي مقدمة الجامعات المرشحة للاغلاق تقف جامعة حيفا. (وذلك لتركيبتها الطلابية وتضاؤل نسبة اليهود المسجلين فيها، اضافة الى أزمتها المالية الخانقة).

وفي مثل هذه الحالات فان الجامعات بحاجة الى طلاب جدد لتمويل نفقاتها وتسديد جزء من العجز، وعليه تقوم ـ اجتذاباً للطلاب ـ بتسهيل شروط القبول وتحسين ظروف معيشة ودراسة الطلاب اضافة الى زيادة الخدمات المقدمة اليهم. ومعروف في هذه الحالة أيضاً أن الطلاب العرب كجمهور هم الفئة الوحيدة من الطلاب التي تدفع القسط الدراسي كاملاً (١١٠٠ دولار للسنة الدراسية ٨٦/٨٥) وفي نفس الوقت هم أقل فئة تحصل على منح ومساعدات من الجامعات، وبذلك فهم أكثر فئة تدرّ دخلاً على ميزانيات الجامعات. والادارات تعي هذه الحقيقة.

لكن الأمر في جامعة حيفا مختلف تماماً. وبدلاً من تسهيل شروط القبول لجميع الطلاب وضعت الادارة شروطاً تعجيزية، لكنها لا تمسّ جميع الطلاب، بل تمسّ فقط الطلاب العرب المسجلين للجامعة والدارسين منهم. وهذه الشروط ليست موحدة ومعممة على جميع الطلاب.

ان هذا يجد تعبيره الواضح في امتحان «التعبير بالعبرية» الذي يلزم كل من يتقدم لامتحان الدخول «البسيخومتري» بغير اللغة العبرية بتقديمه والنجاح فيه كشرط للقبول في الجامعة بعد أن كان خلال سنتين شرطاً للترقي للسنة الثانية.

ومَن يتقدم لامتحان البسيخومتري بغير اللغة العبرية؟!

هؤلاء، هم الطلاب الذين لغة الأم عندهم ليست العبرية. وهم من ناحية الأجانب المهاجرون الذين يدرسون العبرية على حساب الدولة في معاهد خاصة لتعليم اللغة في الكيبوتسات عادة. وهؤلاء، اذا لم ينجحوا فان الدولة والوكالة اليهودية تمولان دراستهم، ويقبلون مباشرة في قسم الدراسة التحضيرية في جامعة حيفا حيث أقيم فرع خاص بهم.

أما القسم الآخر ويشكل الغالبية العظمى من المتحنين بغير العبرية فهم الطلاب العرب الذين يدرسون في مدارس حكومية حسب منهاج التعليم الرسمي الحكومي. ومن المفروض أن يؤهلهم ليستطيعوا الانتساب الى الدراسة الجامعية. أما نتائج امتحان «التعبير بالعبرية» والطريقة التي يجري فيها وكيف تظهر النتائج تؤكد أن هدف الامتحان هو الترسيب. فالنتائج تعرض على الطلاب على شكل «ناجح» أو «غير ناجح» دون تصريح الادارة بعلامة النجاح ودون اتاحة المجال أمام الممتحنين للمراجعة في حال شعورهم بالغبن.

فمن بين مئات الطلاب الذين تقدموا له لم تصل نسبة الناجحين الى ٣٠٪ رغم ان احصاء أولي لعشرات الطلاب الذين «فشلوا» يظهر أن غالبيتهم حصلوا في امتحان البجروت في موضوع العبرية على علامة ٨ وأكثر. والأغلبية الساحقة منهم قبلوا في كل المواضيع التي سجلوا اليها أو قسم منها، بينما لا يستطيعون البدء في الدراسة الجامعية في جامعة حيفا لأنهم لم يقبلوا للجامعة، الأمر الذي يحدد على أساس نتيجة امتحان «التعبير بالعبرية». وهذا الشرط يسري على الطلاب الذين ينوون الانتقال من جامعة أخرى الى جامعة حيفا ليواصلوا دراستهم في سنة متقدمة في نفس المواضيع التي يدرسونها.

كذلك الأمر بالنسبة للطلاب العرب الذين أنهوا دراستهم في السنة التحضيرية في جامعة حيفا والتي تشمل الدراسة فيها موضوع اللغة العبرية ونجحوا في الامتحانات النهائية للسنة التحضيرية بمعدلات عالية وبعضهم عالية جداً تفوق الـ ٩٠، بينما لم تقبلهم الجامعة للدراسة فيها بسبب امتحان «التعبير بالعبرية» الذي فرض عليهم أيضاً.

تدعي الادارة أن بعض الأقسام فيها يتطلب معدلاً عالياً بالعبرية وبعضها أقل مثل الرياضيات والاحصاء واللغة الانجليزية. بينما تثبت الاحصاءات الأولية المتوفرة لدى لجنة الطلاب العرب أن عدداً من الطلاب العرب الذين قبلوا في القسم بعد أن نجحوا في امتحانات الدخول الخاصة بموضوع الرياضيات والاحصاء أو أعفوا من الامتحان لمعدلهم العالي بالبجروت. وقد حصل هؤلاء، على علامة ٨ أو أكثر في موضوع العبرية ضمن امتحان البجروت بينما رفضوا هم أيضاً من قبل الجامعة... والأمر ذاته يسري على موضوع اللغة والأدب الانجليزي فاللغات وآدابها تدرس باللغة ذاتها مثلاً الانجليزية تدرس بالانجليزية.. وهكذا (ما عدا العربية فانها تدرس بالعبرية!!). ولا حاجة خلال تدريس الانجليزية الى استخدام العبرية ولا حاجة لمعدل عال بالعبرية ـ وهذا ما حدده قسم الانجليزية في الجامعة ـ. ورغم هذا فان طلاباً عرباً قبلوا بالانجليزية على أساس نتيجتهم في امتحان الدخول بالانجليزية (ضمن البسيخومتري) لكنهم رفضوا من قبل الجامعة بالحجة ذاتها ـ «التعبير بالعبرية» ـ وقد بلغ معدل بعضهم في البجروت بالعبرية ٨ وبالانجليزية ٩.

أما بالنسبة للأقسام التي تتطلب معدلاً عالياً بالعبرية، كما تدعي ادارة جامعة حيفا، كالمواضيع الأدبية والاجتماعية فتجدر الاشارة الى أن المواضيع نفسها تدرّس أيضاً في جامعات أخرى كالقدس وتل أبيب وبئر السبع. لكنها هناك لا تتطلب معدلاً كهذا بالعبرية كشرط قبول للجامعة. ويقبل الطلاب فيها على أساس امتحان الدخول البسيخومتري الموحد في جميع الجامعات الاسرائيلية (يشمل جامعة حيفا).

وفي هذه الجامعات فان مستوى الدراسة فيها لا يقل عن مستوى الدراسة في جامعة حيفا ان لم يكن أفضل منه، ومستوى الطلاب العرب فيها جيد ولا يختلف عن مستوى الطلاب العرب في جامعة حيفا.

انه ذو أهمية هنا أن نذكر، وهذا ما تعلمه جيداً ادارة الجامعة، ان امتحان «التعبير بالعبرية» لا يساهم في رفع مستوى الدراسة ولا في رفع مستوى طلابها بالعبرية، ولا يهدف الى ذلك، بل انه تغطية لسياسة تصفوية عنصرية واضحة.

أمّا العقبة الأخرى التي اختلقتها الادارة فهي في موضوعي «اللغة العربية» و«الأدب العام والمقارن». وهنا تجدر الاشارة الى أنه في هذين الموضوعين اضافة الى «تاريخ الشرق الأوسط» (لكن الأخير يختلف من حيث نوعية المحاضرين ووجود عدة محاضرين دمقراطيين فيه). يتركز عدد كبير جداً من الطلاب العرب ونسبتهم عالية جداً نسبة الى مجمل عدد الدارسين في هذين القسمين، فماذا يجري هناك؟!

عممت ادارتا القسمين هذه السنة تعليمات جديدة وشروطاً جديدة تعجيزية تطبق تراجعياً، حيث يسري مفعولها أيضاً على السنوات التي أنهى الطالب دراستها. وهذا لأول مرة. فمن المتبع في كل الجامعات أن أي تجديد في شروط الأقسام المختلفة (المجري تجديدات وتعديلات سنوية) يسري مفعوله فقط منذ اقراره وللسنين القادمة، وليس بشكل تراجعي، لأن التعليم الجامعي يتم على أساس اتفاقية بين الطالب والمؤسسة. وهذا الاتفاق يشمل شروط القبول لكل سنة دراسية.

لكن الادارة وبشكل مناف للاتفاق وللمتبع في مؤسسات التعليم العالي قررت هذه السنة ان علامة النجاح في هذين الموضوعين هي ٦٠ بدل ٥٠. وعليه فكل طالب حصل في الماضي خلال دراسته على أكثر من علامة واحدة بين ٥٠ ـ ٦٠ ملزم «بتحسين علامته»، أي اعادة الموضوع كشرط للاستمرار في دراسته. والعديد من المواضيع النجاح فيها شرط لترفيع الطالب الى السنة التالية..

وهنا أيضاً يمس الطلاب العرب بشكل خاص. معروف أن الطلاب العرب في سنتهم الدراسية الأولى وبشكل أدق في الفصل الدراسي الأول يبذلون طاقات كبيرة في التعامل مع اللغة العبرية كلغة دراسة، والانجليزية وفي تغطية الهوة بين مستوى التعليم الثانوي على أساس منهاج التعليم الرسمي في المدارس العربية، وبين التعليم الجامعي. هذه الهوة الناتجة في أساسها والمسؤول الرئيسي عنها هو سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومهندسوها. وهناك صعوبات السنة الأولى العادية التي يواجهها الطلاب العرب ككل الطلاب، والصعوبات الخاصة مثل الحصول على مسكن ومصادر تمويل لدراستهم والتي يعاني الطلاب العرب منها أكثر بكثير من غيرهم. كل ذلك يأتي على حساب معدلهم العام في الدراسة في السنة الأولى. ومعروف أنهم يتغلبون على هذه العقبة الى حد كبير منذ الفصل الدراسي الثاني في السنة الأولى. وذلك بجهودهم الذاتية وبمساعدة لجنة الطلاب العرب مثل تدبير مساكن وتنظيم دروس مساعدة وتدبير مصادر منح، وغير ذلك. بينما ترفض ادارة الجامعة ومنظمة الطلاب العامة تقديم أية مساعدة في هذا المجال. كما هو متبع بخصوص مساعدتهم للطلاب أبناء الطوائف اليهودية الشرقية والذين يبلغ عددهم في الجامعة ١١٠٠ طالب والمنتمين الى مشروع «غيشور بعاريم» (تقليص الهوّة). فهم لا يدفعون القسط الدراسي وتوفر لهم الادارة مساعدات وتسهيلات كبيرة. هذا عدا عن المساعدات المقدمة من قبل وزارة المعارف وصناديق منح وقروض عديدة يبلغ عددها ٥٨، وهي مقصورة على الطلاب اليهود.

ان الطلاب العرب ولجنتهم لا يعارضون اهتمام الادارة بظروف خاصة لأية فئة طلابية، لكنهم يرفضون ويقاومون أي تعامل معهم لا يكون على أساس المساواة. وقد وقفوا ويقفون دائماً في وجه مثل هذه التوجهات وأفشلوها. وعندما كانت الادارة مضطرة الى التراجع حاولت الادعاء، بأن ذلك جاء انطلاقاً من اهتمامها بالطلاب العرب ومراعاة ظروفهم. وحاولت أن تسخره في خدمة مواقفها السياسية المعادية للجنة الطلاب العرب والهادفة الى القضاء عليها.

(يتبع)



نماذج تحليلية من المختار من الادب العربي الحديث

نماذج تحليلية
من
المختار في الأدب العربي الحديث
الشعر ـ المقالة ـ القصة والرواية
اسكندر عمل
حيفا أيار ١٩٨٥

اهدانا صديقنا الاستاذ اسكندر عمل كتابه «نماذج تحليلية من المختار من الأدب العربي الحديث» ويحوي مقالات تحليلية لـ ١٣ قصيدة و ٥ قصص قصيرة ومقالة واحدة وروايتين.

والكتاب هو كتاب مدرسي مساعد لطلاب الصفوف الثانوية الذين يدرسون مادة الأدب العربي الحديث.

نشكر الاستاذ اسكندر عمل على هديته ونتمنى له مزيداً من العطاء في خدمة الجيل الجديد.

ابن المعتز
مرتفعات الجليل

اولئك قومي

مسّاح

دخل ذَرّاعُ أرضٍ يذرعُها ـ أيْ يقيسُها بالذراع ـ فلمّا انتهى الى زَنْقةٍ منها لم يُحسن تذريعها، قال: هذه ليست لكُم! قالوا: هِيَ لنا ميراث، وما نازَعَنا فيها إنسان قطا! قال: لا واللهِ ما هِيَ لكُم! قالوا: فَحصِّلْ لنا حِسابَ ما لا تشكّ فيه. قال: عشرون في عشرين مِئتان!

قالوا: مِنْ أجلِ هذا الحسابِ صارتِ الزَّنْقةُ ليسَتْ لنا!

(البيان والتبيين)

إنّا إذا اشتدّ الزمانُ

أنّا إذا اشتدّ الزمانُ ... ونابَ خطبٌ وادلهمّ
ألفيتَ حولَ بيوتِنا ... عُدَدَ الشجاعةِ والكرمْ
لِلِقا العدى بيضُ السيوفِ ... وللندى حُمرُ النعمْ
هذا وهذا دأبُنا ... يُودى دمٌ ويُراقُ دمْ ..

أبو فراس الحمداني

ادلهمّ الظلامُ: اشتدّ.
ألفيتَ: وَجَدْتَ.
عُدَد الشجاعة: آلات الحرب.
حُمر النَعَم: الإبل الحُمْر.
يُودى دم ويراق دم: ما ندفعه دِيةً للقتلى من أعدائنا، وما نُسيل دَمَهُ ليقرى الضيوف.

كلمات متقاطعة

رقم (٣٨)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١				■					■
٢								■	■
٣		■					■		
٤	■					■			
٥			■						
٦									
٧									■
٨		■				■			
٩	■	■							

● إعداد: سامي محمود مبرشم ـ جديدة ●

افقي:ـ
١) عبرة ـ من المطبوعات.
٢) اسم علم مذكر
٣) الشعور بالطمأنينة ـ عكس خير
٤) يصنع من الطحين ـ طال مرضه
٥) أوَدّ ـ وجهة نظر + دولاب
٦) يخدع الناس بخفة حركاته وسرعتها + رائحة سيئة
٧) من السلم الموسيقي (معكوسة) + جمع ولد + حرف
٨) اجرى تصليحات في بناء قديم ـ يوضع في يدي السجين (معكوس)
٩) الاسم الثاني لاحد المحيطات (غير معرف) + حرف جزم + حرف

عمودي:ـ
١) بيت ـ الاسم الاول لممثل مصري
٢) اله ـ اسم علم مذكر
٣) يستعمل للانارة ـ حي
٤) ابن الملك + عاصمة اوروبية
٥) الاسم الثاني لزعيم فاشي في اسرائيل + بمعنى مجموع + من حالات البحر
٦) نوع فاكهة ـ يشاهد
٧) احد الوالدين ـ فرحان + ارشد
٨) صدع + عكس حلم + بحر
٩) احد السجون في اسرائيل ـ الامر من الفعل وقف

حل لغز (٣٧)

افقي:ـ
١) كالسيوم + ود
٢) فدوى طوقان
٣) رمح ـ رداً
٤) بن ـ حاصر
٥) البداوي
٦) سمنة ـ مدير
٧) بارد + را
٨) لف + وهب ـ مر
٩) مات ـ احر

عمودي:ـ
١) كفرياسيف
٢) ادمن + الامل
٣) لوح ـ بيروت
٤) سامح + هدهد
٥) طي ـ اا ـ ربا
٦) ود ـ صومال
٧) مطر ـ دير
٨) واد ـ بدمر
٩) دنانير

علوم

الجيولوجيا الطبيّة عند العرب

● بقلم: الدكتور علي علي السكري ●

عنوان طريف لموضوع قد يبدو للوهلة الأولى غريباً ؛ فما هي الروابط التي يمكن أن تكون بين الجيولوجيا من ناحية والطب من ناحية اخرى ؟ لكن مع تدقيق النظر واعمال الروية والبحث سوف نكتشف ان هناك علاقات وثيقة بين علم الارض وجسم الانسان فمن المعروف ان كثيراً من العناصر الكيميائية تدخل جسم الانسان وينشأ عن تغير تركيز هذه العناصر في جسم الانسان سواء بالزيادة او النقصان كثير من الامراض ومن امثلة هذه العناصر الزنك والنحاس والرصاص. وزيادة جرعة الرصاص مثلا في جسم الانسان ينشأ عنه نوع من التسمم علاوة على اضرار اخرى تتلخص في حدوث ضعف عام بالجسم وعدم قدرته على النمو الصحيح الكامل.

هناك زاوية اخرى يلتقي فيها جسم الانسان وغذاؤه، بعلم الارض. فمن المعروف ان الحيوان يتغذى على النبات ويتغذى الانسان بعد ذلك على الحيوان والنبات. والنبات يستخلص عناصره اللازمة من التربة التي ينمو عليها. وبناء عليه فقد تحتوي جذوره او سيقانه او اوراقه او ازهاره او ثماره على عناصر معينة استمدها من التربة وهذه تنتقل بدورها الى الحيوان الذي يأكل العشب والنباتات ثم تدخل جسم الانسان مرة اخرى من خلال غذائه بهذه الحيوانات. وهنا نذكر حادثة مشهورة حدثت في الولايات المتحدة الامريكية وبالأخص الولايات الغربية (جولد شميدت، ١٩٥٤) منذ سنين فقد تفشى مرض خطير في المواشي التي ترعى اعشاب هذه المنطقة ادى الى نفوق كثير منها ثم اتضح ان الماشية ترعى اعشابا غنية بعنصر السيلنيوم وان زيادة تركيز هذا العنصر السام في نباتات المرعى ادى الى مرض ونفوق الماشية. ثم ظهر من تحليل التربة التي تنمو عليها هذه الاعشاب انها غنية ايضا بعنصر السيلنيوم. وفي النهاية فان مكونات التربة من العناصر الكيميائية المختلفة تتحكم الى مدى بعيد ومن خلال عملية الغذاء في صحة جسم الانسان.

هناك زاوية ثالثة يلتقي فيها علم الارض بأفرعه المختلفة مع جسم الانسان. فهذه الاسماك والمحارات والقواقع المختلفة منها ما يعيش في الماء العذب ومنها ما يعيش في ماء البحار. ومن المعروف ان الانسان وبالأخص الاوروبي والامريكي يقبل على الغذاء من هذه المحارات والقواقع وبعضها يستخلص ويركز نوعاً معيناً من العناصر الكيميائية الغذائية مثل عنصر النحاس وهذه العناصر تنتقل بالتالي الى جسم الانسان وقد تسبب مرضه او صحته وعافيته بل انها ـ في رأي البعض ـ قد تسبب في احساسه بالسعادة او الشقاء. وهنا يحلو للبعض ان يفسر السعادة التي تظهر على بعض اكلي القواقع البحرية بانها نتيجة تسرب عناصر معينة بتركيزات محددة الى اجسامهم. وما زلنا نذكر تلك الامراض الناجمة عن الاشعاع والتي اصابت مؤخراً بعض اليابانيين. وبالدراسة والتحليل ظهر ان هؤلاء المرضى تغذوا على انواع من الاسماك التي تأثرت بالاشعاع والنظائر المشعة الناتجة عن تفجيرات ذرية.

● الالتقاء القديم بين علم المعادن وصحة الانسان ●

ما سبق يمثل بعض النواحي الحديثة التي كشف عن نقابها العلم والتي يلتقي فيها علم الارض بجسم الانسان، الامر الذي ادى في النهاية الى ظهور علم جديد يعرف باسم الجيولوجيا الطبية. لكن الجيولوجيا الطبية كانت موجودة ومعروفة ـ وان كانت بصورة مختلفة بعض الشيء ـ عند علماء العرب والمسلمين ابان العصور الوسطى. ذلك ان كثيراً من المعادن وبعض انواع الصخور التي عرفها هؤلاء العلماء، كان لها استخداماتها الطبية في شفاء العديد من الامراض اي ان فروع علم الارض التي كانت تقترب من صحة الانسان في ذلك الزمان هما علم المعادن وعلم الصخور.

رأى علماء العرب في العصور الوسطى ان للمعادن فوائد كثيرة في شفاء الأمراض وجلب السعادة ودفع الأحلام المزعجة ولذلك قلما تخلو كتب المعادن العربية القديمة من اشارة الى فوائد واستخدامات المعادن في النواحي الصحية والنفسية. وفي هذا الصدد يقول علي السكري في كتابه العرب وعلوم الارض (١٩٧٣) ان علماء العرب والمسلمين كانوا يعتقدون في المعادن ـ جرياً على عادة سلفهم من الاغريق ـ انها تحمي من الأرواح الشريرة وتدفع الأذى والاحلام المزعجة كما انهم استخدموها لعلاج بعض الأمراض.

من علماء العرب الذين كتبوا في هذا الموضوع : التيفاشي (المتوفى سنة ٦٥١ هـ/١٢٧٤ م) في كتابه المسمى «ازهار الافكار في جواهر الاحجار» والقزويني (المتوفى سنة ٦٨٢ هـ/١٣٠٥ م) في كتابه «عجائب المخلوقات» والقلقشندي (المتوفى سنة ٨٢١ هـ/١٤١٨ م) في كتابه «صبح الاعشى في كتابة الانشاء» والشيخ داود الانطاكي (القرن العاشر الهجري) في كتابه «تذكرة اولى الألباب» وغيرهم كثير.

يجدر ان نذكر هنا ان يحيى بن ماسوية، (المتوفى سنة ٢٤٣ هـ/٨٥٧ م) في كتابه «الجواهر وصفاتها» رفض الأخذ بهذا الأسلوب الا وهو الربط بين الاحجار سواء كانت معادن او صخور وبين الاثر الطبي لها. وفي هذا الخصوص يقول عماد عبد السلام رؤوف (١٩٧٧) في تحقيقه وتعليقه على كتاب الجواهر وصفاتها ما نصه : «ومن ناحية اخرى فان اراء ديسقوريدس وجالينوس وغيرهما من اطباء الاغريق الذين اسهبوا في نسبة المنافع المختلفة للاحجار الكريمة، لم تجد لها طريقاً الى منهج ابن ماسوية العلمي، فكتابه خال من كل هذه الآراء ابضاء. وفي مقاله عن كتاب الجواهر وصفاتها، ذكر علي السكري (١٩٧٩) ان الكتاب جاء خاليا مما ينسب الى الاحجار الكريمة من المنافع الطبية التي طالما اهتم بها علماء ذلك العصر وأطباؤه.

في التعريف الحديث بعلم المعدن انه التخصص الذي يعتني بدراسة المعادن، وهذه الدراسة تشمل البحث في اصل المعادن، بنائها وتركيبها الداخلي، خواصها الذاتية، خواصها العامة وتشمل الاستخدامات ثم تصنيفها. وواضح من نص التعريف الحديث انه لا يتضمن اي اشارة الى استخدامات المعادن في المجالات الطبية على عكس ما كان يحدث قديماً في كتب المعادن عند علماء العرب الذين كان يحلو لهم في معظم الأحوال الربط بين دراسة المعادن ومنافعها في شفاء الأمراض وهذا هو الالتقاء القديم بين علم المعادن ـ احد فروع الجيولوجيا ـ وصحة الانسان. وفي كتاب «نزهة النفوس والافكار» للداودي (سنة ٨٣٨ هـ/١٤٦١ م) وهو كتاب طبي لم يذكر به من صفات النباتات والحيوانات والمعادن والاحجار الا بقدر فوائدها واستعمالاتها الطبية (راجع مجلة الجمعية المصرية لتاريخ العلوم، العدد الخامس، ١٩٦٥).

● نماذج من استخدامات المعادن في شفاء الأمراض ●

نستعرض في الفقرات التالية بعض النماذج التي وردت في كتب المعادن العربية القديمة وهي خاصة باستعمالات المعادن في شفاء الأمراض. ويؤخذ في الاعتبار ان بعض علماء العرب الذين اشتهروا في مجال الطب كانوا ايضا علماء في المعادن وفي غيرها ومن امثال هؤلاء الشيخ الرئيس ابن سينا (المتوفى سنة ٤٢٨ هـ/١٠٥١ م).

١) التيفاشي : ذكر التيفاشي (المتوفى سنة ٦٥١ هـ/١٢٧٤ م) في كتابه «ازهار الافكار في جواهر الاحجار» عن الماس وخواصه في منافعه ما يلي :

منها ما ذكره ارسطاطاليس وجرب فصح منه انه من كانت به الحصاة الحادثة في المثانة في مجرى البول ثم اخذ حبة من هذا الحجر والصقها في مورد نحاس او فضة الصاقا محكما ثم ادخل ذلك المرود الى الحصاة فلقيها فتتت تلك الحبة الماس الحصى.

قال احمد بن ابراهيم بن ابي خالد المعروف بابن الجزار في كتابه «في الاحجار» : وبهذا الفعل عالجت انا وصيفا الخادم من حصاة عظيمة كانت بها (اي بالمثانة) وامتنع من الفتح عليها بالحديد، فلما فعلنا بها هذا الفعل انسحلت الحصاة حتى صغرت وسهل عليه خروج ما بقي منها في البول. ومن خواصه ما ذكره ارسطاطاليس في كتابه ايضا في الاحجار ان الماس ينفع من المغص الشديد ومن فساد المعدة اذا علق على البطن من خارج.

اذا امعنا النظر في هذا النص التيفاشي نجد ان العرب استغلوا خاصية هامة في الماس الا وهي خاصية صلابته الشديدة فهو يكسر الاحجار كلها. فاذا ركبت حبة من الماس على مورد معدني والصقت عليه الصاقا محكما ودخلت في مجرى البول للرجل امكن لها عن طريق الحك مع الحصاة ان تفتتها ويتخلص المريض من قناة الحصاة اثناء البول.

اما نفع الماس في المغص الشديد اذا علق على المعدة من الخارج كما ذكر التيفاشي. فلأن تركيب هذا المعدن الكيميائي عبارة عن كربون نقي ،وتعليقه على البطن من الخارج يجعله يمتص الغازات التي تسبب المغص من خلال مسام البطن وبذلك يشفى المريض، وتستخدم حاليا اقراص الفحم في صور مختلفة للتناول الداخلي وذلك لمعالجة المريض الذي يعاني من اضطرابات المعدة الناشئة عن وجود الغازات. ومن المعروف كيميائياً (بار تنجتون، ١٩٤٦) ان عنصر الفحم بموجب مسامية الكبيرة فانه يمتص بسهولة كميات كبيرة من الغازات المتنوعة.

في هذا النص نرى ان العرب استغلوا صفتين هامتين في الماس هما صفة الصلابة الشديدة وصفة امتصاص الغازات بموجب انه مادة كربونية نقية واستخدموه من هذا المنطلق استخداما طبيا صحيحا لعلاج بعض الأمراض المعينة.

٢) القزويني : في كتاب «عجائب المخلوقات» للقزويني (المتوفى في سنة ٦٨٢ هـ/ ١٣٠٥ م) وفي بيان منافع الفضة من الناحية الطبية قال ما نصه :

ومن خواصها تقطيع الرطوبات اللزجة اذا خالطت سحالتها بالادوية المشروبة، وتنفع من البخر اذا امسكها في الفم، وتنفع للحكة والجرب وعسر البول وتدخل في ادوية الخفقان جداً وتنفع مع الزئبق للبواسير طلاء.

ونحن نعلم اليوم ان مركبات الفضة وعلى الأخص نترات الفضة تؤخذ بالفم في جرعات صغيرة لمعالجة الأمراض العصبية (بارتنجتون، ١٩٤٦) وهذه الأخيرة قد يكون لها علاقة بالخفقان كما ذكر القزويني. كما ان نترات الفضة تستخدم في الطب للآن بكثرة وبالذات في عمليات الكي.

في نموذج اخر من كلام القزويني عن حجر اليسد، قال هذا الشيخ الجليل ما نصه :

حجر يسد : هو أصل المرجان منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود. ويقطع نزف الدم ذروراً ويقوي العين اكتحالاً وينشف رطوبتها العضلية ويقوي القلب وينفع من عسر البول، واذا علق على المصروع نفعه نفعاً بيناً والاولى ان يعلق على ركبته.

يكفي ان نذكر هنا ان حجر اليسد هذا هو حجر المرجان ويتكون كيميائيا من كربونات الكالسيوم واستخدم مسحوقه قديما كمادة قابضة لقطع نزف الدم.

٣) القلقشندي : يقول الشيخ ابو العباس احمد القلقشندي (المتوفى سنة ٨٢١ هـ/١٤١٨ م) في كتابه «صبح الأعشى» عن حجر البادزهر الحيواني وهو حجر خفيف هش واصل تكونه في الحيوان المعروف بالأيل بتخوم الصين وهناك اختلاف عن موضع الحجر من الحيوان ومن الممكن انه يتكون في مرارته. يقول القلقشندي عن المنافع الطبية لهذا الحجر :

ومن منافعه دفع السموم القاتلة وغير القاتلة حارة كانت او باردة من حيوان كانت او من نبات وانه ينفع من عض الهوام ونهشها ولدغها وليس في جميع الاحجار ما يقوم مقامه في دفع السموم. وقد قيل ان معنى لفظ بادزهر الفاني للسم فاذا شرب منه المسموم من ثلاث شعيرات الى اثنى عشر شعيرة مسحوقة او مسحولة او محكوكة على المبرد بزيت الزيتون او بالماء اخرج السم من جسده بالعرق وخلصه من الموت. واذا سحق وذر على موضع النهشة جذب السم الى الخارج وابطل فعله. قال ابن جمع ان حك منه على مسن في كل يوم وزن نصف دانق وسقيته الصحيح على طريق الاستعداد والاحتياط قاوم السموم القاتلة ولم تخش له غائلة ولا اثارة خلط. ومن تختم منه بوزن اثنى عشرة شعيرة في فص خاتم ثم وضع ذلك الفص على موضع اللدغة من العقارب وسائر الهوام ذوات السموم نفع منها نفعاً بيناً وان وضع على فم الملدوغ او من سقي سما نفعه.

من الملفت للنظر في هذا النص ان القلقشندي اشار منذ زمن بعيد الى السموم التي تنشأ من انواع معينة من النباتات. واوضح ان حجر البادزهر ينفع عموماً من سموم لدغ الحشرات ثم اشار الى طريقة استعماله : فيمكن ان يؤخذ بالفم عن طريق وضعه في زيت الزيتون او الماء ويمكن ان يذر مسحوقه على موضع اللدغ. كما انه يمكن للسليم تعاطيه كعامل وقائي ولم يفته ان يشير الى التختيم به ليقي من لدغ العقارب وغيرها. كذلك وضعه في الفم او استحلابه ليشفى من السموم المهلكة.

٤) داود الانطاكي : في موسوعته الطبية المعروفة باسم «تذكرة اولى الالباب والجامع للعجب العجاب» تحدث الشيخ داود الانطاكي (القرن العاشر الهجري او السابع عشر الميلادي) عن كثير من الاحجار وفوائدها الطبية، من ذلك ما ذكره عن حجر القيشور، يقولّ الشيخ داود عن هذا الحجر :

وهو حجر الرجل والمحكات وهو حجر يعوم على الماء لخفته اسفنجي الجسم وهو نوعان ابيض واسود وأجوده الخشن المجزع الذي يحلق الشعر. ويتولد بجبال اسكندرية من اعمال مصر ومنها يجلب الى الاقطار. وهو حار يابس في الأولى او يبسه في الثالثة. يحبس النزف ويحلل الترهل والاستسقاء طلاء، واذا اطفيء في الخل وشرب نفع ضيق النفس. وحك الرجل به يجد البصر ويذهب الصراع ومحروقه يبيض الاسنان سنونا ويجلو الآثار طلاء، وبالروم حجر مثله يسمى الافروخ ينفع من سموم العقرب طلاء وشربا.

حجر القيشور الذي يتحدث عنه الشيخ داود الانطاكي هو حجر النشف او الاخفاف وهو عبارة عن صخر بركاني زجاجي خفيف نتيجة لوجود فراغات ومسام تملؤها الغازات ويتركب كيميائيا من سليكات عدد من العناصر مثل الألومنيوم والصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم. وهو نوعان : نوع ابيض اللون وأخر اسود اللون يسمى السبج. غير ان هذه الاحجار تحدث نتيجة ثورة بركانية في بعض البلاد الاوروبية مثل ايطاليا، وبعض هذه البراكين يكون قريبا من شاطيء البحر، الامر الذي يتسبب عنه وصول المقذوفات البركانية الزجاجية من حجر النشف والسبج الى ماء البحر، وتحملها الامواج بعد ذلك حتى تصل شاطيء الاسكندرية. وبناء عليه فليس صحيحا ما ذكره الشيخ من انه يتولد بجبال اسكندرية.

اما من ناحية ما ذكره الشيخ داود من فوائد هذا الحجر الطبية مثل قوله «يحلل الترهل والاستسقاء طلاء» او «واذا اطفيء في الخل وشرب نفع ضيق النفس» او «حك الرجل به يجد البصر ويذهب الصداع» فمشكوك فيها لأن هذا الحجر يتركب من مادة سيلكاتية غير نشطة كيميائيا وعلى العموم، فيترك تقويم هذه الفوائد الطبية بدقة للاطباء، والمتخصصين.

● خاتمة ●

في هذا المقال تم استعراض بعض الاسس الحديثة التي بنى عليها علم جديد يسمى الجيولوجيا الطبية. ومن مباحثه دراسة توزيع العناصر الكيميائية المختلفة بجسم الانسان وعلاقة تركيز هذه العناصر بغذائه من النباتات والحيوان، ويستمد النبات عناصره الغذائية من التربة التي ينمو عليها. وفي الجهة المقابلة فان الجيولوجيا الطبية عند العرب في العصور الوسطى كانت تعتمد على استخدام الاحجار المختلفة كالفلزات والمعادن والصخور في شفاء الأمراض. وقدمنا بعد ذلك امثلة متنوعة لاستخدام بعض المعادن في شفاء الامراض كما رآه اطباء ذلك الزمان. من هذه الأمثلة ما ذكره التيفاشي في علاج حصى المثانة بمرود الماس ثم علاج مغص المعدة بتعليق الماس عليها من الخارج. ومنها ما ذكره القزويني من فوائد الفضة في علاج الخفقان وفوائد مسحوق حجر المرجان (اليسد) كمادة قابضة لقطع نزف الدم. ثم ما ذكره القلقشندي في منافع حجر البادزهر في دفع السموم والوقاية من لدغ الحشرات. واخيراً ما ذكره الشيخ داود الانطاكي عن الفوائد الطبية لحجر النشف او الخفاف. وبعض هذه الفوائد الأخيرة مشكوكٌ فيها.

مما سبق يتضح ان العرب استخدموا المعادن والاحجار الطبيعية كمواد كيميائية لعلاج العديد من الامراض. بعض هذه الاستخدامات كان صحيحا مثل تفتيت حصى المثانة بمرود الماس (على ما فيه تألم المريض) وعلاج المغص الناشيء عن الغازات بالمعدة بتعليق قطع الماس على بطن المريض من الخارج. والبعض الآخر من الاستخدامات جانبه التوفيق مثل استعمال حجر النشف او الخفاف في علاج الترهل والاستسقاء او وصفه في علاج ضيق النفس.

هناك بالطبع العديد من اطباء العرب وعلمائهم الذين كتبوا عن الفوائد الطبية للأحجار والمعادن حتى ان بعضهم وضع مؤلفات مستقلة مثل الداودي في كتابه نزهة النفوس والافكار ذكر فيها المعادن والاحجار فقط من ناحية فوائدها واستعمالاتها الطبية. كذلك فهناك العديد من الاحجار والمعادن التي ذكرها علماء العرب وحددوا منافعها الطبية المختلفة.

(عن مجلة «العلم» العدد ١٩٨٥/١١٢)

ركن الاطفال

الفأرة والنحلة

كانت فأرة غبراء صغيرة تعيش في جحر دافيء عميق في احد المروج الخضراء. كانت في الربيع قد رتبت بيتها وحضرت عنابر المؤونة للشتاء. ثم جاء صيف دافيء كريم، وامتلأ المرج بالأزهار ذات الشذا العسل.

راحت النحل تطير من زهرة لزهرة وتمتص عصارتها السكرية ثم تحمل العسل الى الخلايا.

ومرة خرجت الفأرة تتنزه في المرج ولم تلاحظ كيف تلبدت الغيوم في السماء، وهب هواء شديد نوم العشب، ثم انهالت قطرات المطر الاولى على الارض بصوت اصم، واصبح الجو فورا مظلما ومخيفا. فركضت الفأرة مسرعة الى جحرها.

ـ النجدة! النجدة ـ ترامت هذه الاستغاثة الى أذنيها فوقفت وحركت شاربيها في مختلف الاتجاهات وقال:

ـ من أنت ؟ أين أنت ؟

ـ أنا هنا، عند جذر الزهرة.

ازاحت الفأرة العشب بحذر فرأت نحلة مستلقية على ظهرها تحاول الانقلاب فلا تستطيع. فأخذت الفأرة عودة ومدتها الى النحلة فتخلصت هذه بصعوبة من الاعشاب التي شبكها الهواء. وكان المطر في هذه الاثناء قد اصبح ينهمر بغزارة وسيول الماء العكرة تنحدر الى الخندق.

قالت الفأرة:

ـ هيا معي الى جحري حتى يهدأ المطر.

لا استطيع فالماء سيجرفني!

ـ اجلس على ظهري!

وذهب الاثنان الى الجحر عابرتين الاعشاب في تأن، وهناك كان الجو عند الفأرة دافئا وجافا.

ـ هل بردت ؟ تغطي باللحاف الى ان اسخن الشاي فنشربه مع توت العليق. ـ وربطت الفأرة الفوطة وراحت تحوص مرحة قرب السخانة.

وسرعان ما غنى ابريق الشاي أغنيته المحبوبة، وضعت الفأرة على المائدة فنجانا فيه توت عليق احمر لذيذ.

وقالت:

ـ هيا انهضي يا ضيفة فالشاي جاهز!

وراحتا ترتشفان الشاي، وانقطع المطر في الخارج، وسطعت الشمس في السماء، وتهيأت النحلة للعودة الى بيتها، الى خليتها في الغابة.

ومنذ ذلك الحين اصبحت الفأرة والنحلة صديقتين.

ومرة كانت الفأرة تجمع السنابل وتدندن بأغنية وتقول ان المؤونة ستكفيها كل الشتاء. ولم تلاحظ وهي منهمكة في عملها كيف اقترب منها خلسة ثعلب، فقفز قفزة وداس برجله ذات المخالب على ذيل الفأرة.

فصرخت هذه:

ـ آخ..

ـ ماذا ! هل خفت ؟ ـ ونظر الثعلب نظرة ماكرة اليها ورفع يده. فركضت الفأرة نحو جحرها ولكن الثعلب قفز وداس على ذيلها مرة أخرى.

ـ النجدة! ـ صرخت الفأرة بكل قواها.

ـ لن يساعدك الآن احد، ـ قال الثعلب.

ولكن النحلة جاءت في الحال ولسعت الثعلب في انفه فتلوى من الألم ودار في مكانه كاللولب واسرعت الفأرة الى جحرها.

وهكذا تعلمنا أنّ القوة ليست في العضلات بل في الصداقة والوفاء.

● آلا بيلوسوفا ●
(ترجمة محمد معصراني)
(عن «المرأة السوفييتية» ١٩٨٥/٨)

المقادير تصير العيي خطيبا..

قال الطبري في تاريخه: يحكى أن الحجاج ذكر عنده رجل بالجهل فأراد اختباره فقال: اعظامي أم عصامي؟ أراد أشرفت بآبائك الذين صاروا عظاماً أم بنفسك. فقال الرجل: أنا عصامي وعظامي. فقال الحجاج: هذا أفضل الناس. فقضى حوائجه، ومكث عنده ثم فتشه فوجده أجهل الناس. فقال له: تصدقني كيف أجبت بما أجبتني به حين سألتك عمّا سألتك؟ فقال: لم أعلم أعصامي خير أم عظامي، فخشيت أن أقول أحدهما، فقلت كليهما، فان أضرني أحدهما نفعني الأخر. فقال الحجاج عند ذلك: المقادير تصير العيي خطيبا.

في الطريق الى الميكروكومبيوتر والميكروكاسيت

● في بداية اختراع الحاسب الالكتروني كان كبير الحجم يتكون من عدد من الوحدات والاجهزة المعقدة وكان لا يؤدي الا بعض العمليات البسيطة. ولكن الكومبيوتر ـ اليوم ـ صغر حجمه بحيث يستطيع الشخص ان يحمله في يده او يضعه في جيبه. كما زادت العمليات التي يستطيع القيام بها الى درجة مثيرة حتى ان الرقيقة التي تحتفظ بمعلومات الكومبيوتر والتي تعتبر بمثابة ذاكرته ولا يزيد حجمها عن سنتمتر مربع واحد من الممكن ان تختزن الف مليون معلومة. فقد اعلن عالم ياباني مؤخراً عن قرب انتاج مثل تلك الرقيقة واستخدامها في الاجيال الجديدة الشديدة الصغر من الحاسبات الالكترونية.

وكما يبدو، فان الامر يسير في مجال الصناعات الالكترونية على عكس ما يحدث في الحياة تولد المخلوقات صغيرة الحجم ثم تكبر. وفي مجال اجهزة التسجيل يحدث الشيء نفسه فقد انتجت مؤخراً احدى شركات صناعة الاجهزة الالكترونية باليابان مسجلا صغيراً لا يزد حجمه عن علبة السجائر، اما كاسيت التسجيل فيبلغ حجمه نصف حجم علبة الكبريت ويستوعب ٦٠ دقيقة من التسجيلات. وحتى هذا الحجم الصغير من المسجلات لم يعد آخر المطاف، فالابحاث تجري لانتاج ما هو اصغر منه ويستوعب مدة اطول من التسجيل.

اخبار علمية

□ أسماك السلمون الضخمة في الصين

● اكتشف علماء الصين سر الوحوش التي تظهر في البحيرات في اقصى شمال غرب الصين، ووجدوا انها اسماك حمراء ضخمة... وهي من نوع السلمون ذات الرؤوس الضخمة ويصل وزن السمكة اكثر من طن.

ولم يتمكن العلماء من صيد سمكة واحدة منها.

• • •

□ علاج ظاهرة توقف النمو عند الاقزام

● توصل لفيف من العلماء في السويد الى انتاج عقار جديد من شأنه علاج ظاهرة توقف النمو عند الاقزام.

والمعروف ان العقاقير السابقة الخاصة بالنمو كانت لها رد فعل عنيف للاجسام المضادة في الجسم.

• • •

□ إرتفاع درجات الحرارة في الثلاثين عاماً القادمة

● يتوقع خبراء الارصاد الجوية في فرنسا ان تتضاعف كمية غاز حامض الكربون في الغلاف الجوي خلال الثلاثين عاما القادمة ولقد اتضح ان انتاج غاز الكربون يرتفع سنوياً بنسبة ١ في المائة مما يؤدي الى ارتفاع في درجات الحرارة تصل في المتوسط الى ١،٥ درجة مئوية.



هالو صباح الخير

مصطفى لداوي، احد محامي الدفاع في «قضية داني كاتس»:

سأستأنف الى المحكمة العليا.. واني متفائل!

● حكمت مركزية حيفا، يوم الاثنين ٨٥/١٠/١٤، بالسجن المؤبد على خمسة شبان عرب وجهت اليهم تهمة قتل الفتى داني كاتس في نهاية العام ١٩٨٣، اضافة الى فرض عقوبة بالسجن لمدة ٢٧ عاما على كل منهم.

عن المحاكمة ومستقبل القضية تحدثنا مع احد محامي الدفاع، السيد مصطفى لداوي من الناصرة.

س □ - ما هو تعليقك على قرار المحكمة ؟

ج ● - سأقول جملة واحدة تختصر كل ما يمكن ان يقال: لو ان اهالي المتهمين عينوا لابنائهم محامين فور اعتقالهم لتطورت القضية باتجاه مختلف.

س □ - وكيف ذلك ؟

ج ● - هناك من اقتنع في الشرطة وفي جهات اخرى، باقناع الاهالي بان لا حاجة لتعيين محامين لابنائهم لان «التعيين» في اول القضية من شأنه ان يعزز الاعتقاد بان المعتقلين نفذوا الجريمة فعلا. وقد سيطر هذا الوهم، كما يبدو، على الاهل فلم يعينوا محامين لابنائهم. وبذلك صفا الجو للشرطة والمحققين، خصوصا وان المعتقلين لم يكونوا على معرفة بحقوقهم. وهكذا كان من السهل ابتزاز الاعتراف منهم في قضية خطيرة.

س □ - وكيف كان سير الجلسات والمحاكمة ؟ج ● - مثير للاستغراب! لقد رفض القاضي بمجملته ادعاءاتنا واقتراحاتنا وما أثرناه بينما قبل كل ما ادعته النيابة العامة واكثر، اذ ان القاضي، في قراره، فصل بين التهم، فصدتهم التآمر والخطف والقتل. ومن هنا جاء الحكم المؤبد اضافة الى ٢٧ عاما بالسجن الفعلي على كل من الشبان الخمسة، علما بان النيابة لم تطلب ذلك قط.

س □ - وماذا كان موقفكم من ذلك ؟ج ● - لم تتح لنا الفرصة لابداء رأينا في الموضوع. فقرار القاضي بهذه الصيغة لم يكن متوقعا.

س □ - وماذا ستفعلون الان ؟ج ● - استطيع ان أتحدث باسمي. لقد درست ملفات القضية وقررت ان اتوجه، خلال الايام القليلة القادمة، باستئناف الى المحكمة العليا.

س □ - وما هي تصوراتك بالنسبة لمستقبل القضية ؟ج ● - استطيع ان اقول اني متفائل!

(اجرى المقابلة - م.ح)

بدء دورة الكنيست الشتوية بدون بيان سياسي حكومي

موداعي يقدم بيانا عن «انجازات» السياسة الاقتصادية!

● فلنر يعري هذه السياسة التي تمليها الادارة الامريكية ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - بدأت الكنيست، دورتها الشتوية أمس الاول (الاثنين) بمناقشة بيان الحكومة الاقتصادي، بدلا من اجراء نقاش سياسي حول مواضيع الساعة، كما تجري العادة في بداية كل دورة.

وقدم البيان وزير المالية يتسحاق موداعي فاستعرض نتائج مؤتمر «صندوق النقد الدولي» الذي عقد في كوريا الجنوبية، قبل أسبوع والذي شارك موداعي فيه مندوباً عن اسرائيل.

وامتدح موداعي في بيانه سياسة حكومته الاقتصادية التي قلصت، حسب ادعائه، نسبة التضخم المالي في اسرائيل وحسنت وضع ميزان المدفوعات، من خلال زيادة التصدير وتقليص الواردات.

وهنا قاطعه النائب الجبهوي ماير فلنر قائلاً: «انكم تتلقون الأوامر من امريكا التي تطالبكم بإنزال المزيد من الضربات على رؤوس الجماهير». ورد موداعي: «ان أمريكا تصرف الدولارات لدعم الاقتصاد الاسرائيلي»!!

وأضاف موداعي ان الخطة الاقتصادية التي بدأنا بتنفيذها قبل ثلاثة أشهر تواجه بعض المشاكل وانه آن الاوان لتنفيذ القسم الهام منها وهو فصل العمال والمستخدمين من القطاع العام.

أما عضو الكنيست حاييم رامون (معراخ) فأبدى إعجابه من «إنجازات» الخطة الاقتصادية وطالب بتخفيض نسبة الفوائد التي تجبيها الحكومة والبنوك.

وشارك في النقاش النائب الجبهوي ماير فلنر فقال: «من المفروض ان تبدأ الكنيست دورتها الشتوية ببيان سياسي لأن سياسة الحكومة هي التي تقرر السياسة الاقتصادية. وان أهمية إجراء نقاش سياسي تزداد الآن وخاصة، قبيل سفر رئيس الوزراء الى أمريكا وقبل اتخاذ قرارات حاسمة هناك».

وتعرض فلنر الى اسقاطات الخطة الاقتصادية الحكومية وأبرزها قذف (١٥٠) ألف عامل الى سوق البطالة حتى نهاية العام الجاري والغاء ما تبقى من الدعم الحكومي (السوبسيديا) للسلع الاساسية بدلاً من زيادته. وبالمقابل فان اسرائيل تصرف مبالغ طائلة في خدمة سياسة أمريكا الاستراتيجية عن طريق التسلح والعسكرة تمهيداً لشن الحروب على الدول المجاورة وحتى تلك البعيدة عنها.

وقال فلنر انه ليس هنالك أي حل لأزمات اسرائيل سوى السلام العادل والشامل مع الشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية.

وقدم النائب الجبهوي تشارلي بيطون إقتراحاً لتلخيص النقاش باسم كتلة «الجبهة» تضمن البنود التالية: ● ترفض الكنيست بيان وزير المالية ● تقرر الكنيست ان حل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل مرهون بتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية نحو إقامة سلام عادل وشامل في المنطقة ● تطالب الكنيست بإجراء تقليص جدي وحاد في المصروفات العسكرية عن طريق اعتماد سياسة سلمية حقيقية واستقلال وطني وعدم التبعية وانتهاج سياسة محايدة، وتصفية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية واللبنانية والسورية وإلغاء كل مصروفات الاستيطان الكولونيالي ● تطالب الكنيست بإلغاء كافة الإمتيازات التي تتمتع بها الشركات الاحتكارية والقضاء على الرأسمال الأسود ● تطالب الكنيست بإلغاء تبعية الاقتصاد الاسرائيلي للاحتكارات الأجنبية وبإلغاء اتفاقية «التجارة الحرة» مع الولايات المتحدة والتي تهدد فروعاً عديدة من الاقتصاد الاسرائيلي ● تطالب الكنيست بتطوير وتوسيع السوق المحلية عن طريق إستثمار وتوظيف إمكانيات جديدة ورفع مستوى حياة الشغيلة وفئات الشعب المسحوقة وزيادة جدية في «السوبسيديا» للسلع والخدمات الأساسية والضرورية لتخفيض أسعارها وتمويل الخدمات الشعبية الضرورية وإلغاء كل الرسوم والضرائب على التعليم والصحة وزيادة الدعم الحكومي للسلطات المحلية دون أي تمييز ● تطالب الكنيست بإجراء تغيير جذري في سياسة الضرائب في البلاد عن طريق رفع نسبة الضرائب ومستوى جبايتها من أصحاب الرأسمال وتخفيضها عن جماهير العمال والفئات المسحوقة ومنح الإعفاء من ضريبة الدخل لكل العاملين الذين يتقاضون مرتبات أقل من الحد المتوسط للأجور في الاقتصاد الاسرائيلي وإلغاء ضريبة «القيمة الإضافية» وكل الضرائب غير المباشرة الأخرى المفروضة على الخدمات والسلع الشعبية.

عمال بلدية بيسان يعتصمون في بناية البلدية معلنين الإضراب عن الطعام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت الصحف الصباحية، أمس، ان ما يقارب (٣٠٠) عامل من عمال بلدية بيسان اعتصموا أمس الأول (الاثنين) في بناية البلدية وأغلقوا أبوابها بالسلاسل معلنين إضراباً عن الطعام - إحتجاجاً على عدم تسلم مرتباتهم عن شهر أيلول الماضي وعلى فصل (١٠٥) من زملائهم وعلى شطب ساعات العمل الإضافية من مرتباتهم.

وأعلن العمال انهم سيواصلون الاضراب الى ان يحضر وزير الداخلية يتسحاق بيرتس ووزير الاسكان دافيد ليفي، مواطن المدينة، للاستماع الى مطالبهم.

وقد هاجم رئيس لجنة العاملين رئيس السلطة المحلية المستهتر بحاجات العاملين، وعدم الموافقة على إجراء لقاء معهم.

ودعا رئيس التنظيم النقابي المهني في مجلس عمال بيسان، الى خوض نضال مستمر «من اجل الخبز والحليب لأطفالنا».

ورد رئيس البلدية على إضراب العاملين بقوله انه مصر على تنفيذ «خطة شفاء» عامة، فريدة من نوعها، يقلص فيها عدد العاملين الى (٢٥٠) عاملا فقط - مبرراً خطوته هذه بقوله ان السلطة المحلية تتحمل عبئا ماليا ثقيلاً من الديون بلغ ٤,٥ املیار شيكل، وموجها الاتهام الى الوزارات المسؤولة على تجاهلها لحاجات البلدية وتجميدها أموالا ضخمة مستحقة عليها لبلدية بيسان.

شركة الكهرباء تهدد بقطع التيار عن مدينيها

● تل ابيب - اعلنت شركة الكهرباء، امس، انها ستقوم بقطع التيار الكهربائي عن شركة «مكوروت» للمياه وشركة كهرباء القدس المحتلة والمستشفيات في جميع انحاء البلاد نظرا لتراكم الديون المستحقة عليها.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الناطق بلسان الشركة صرح، أمس ان شركة الكهرباء لن تستطيع التحمل بعد، لان ديون الاشهر الاخيرة فاقت كل حد وتلحق بها الاضرار.

وذكرت انباء امس، ان ديون شركة «مكوروت» بلغت (٧) مليار شيكل، وديون شركة كهرباء القدس - (٤,٥) مليار شيكل وديون المستشفيات (١,٥) مليار شيكل.

كتلة الجبهة تقاطع زيارة رئيس كوستاريكا الى الكنيست

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عقدت الكنيست، أمس (الثلاثاء)، جلسة قصيرة وخاصة على شرف رئيس كوستاريكا الذي حل ضيفاً على الكنيست.

وقاطعت كتلة الجبهة في الكنيست هذه الجلسة ووزعت بياناً على الصحف بهذا الشأن ذكرت فيه ان كتلة الجبهة لا تشترك في جلسة الكنيست التي سيظهر فيها رئيس كوستاريكا، احتجاجاً على التدخل العدواني ضد نيكاراغوا الدمقراطية لخدمة الامبريالية الامريكية.

وأضافت الجبهة: ان العصابات التي تتسلل من أراضي كوستاريكا وهندوراس الى اراضي نيكاراغوا تنشر الموت بين أوساط المواطنين نساءً وأطفالاً، وتقوم بتفجير المدارس والمستشفيات والمصانع.

وانهت الجبهة بيانها مؤكدة: إن احتجاجنا ايضا، هو ضد حكومة اسرائيل المتعاونة مع كوستاريكا وهندوراس والولايات المتحدة الامريكية في العمليات العدوانية ضد شعب نيكاراغوا.

الكنيست تقر تحديد حصانة محمد ميعاري !

● مایر فلنر : تحديد الحصانة خطوة في مسلسل كم الافواه وكبت الحريات الدمقراطية والتفكير وهذا جزء من معاداة الجماهير العربية ● الميعاري يؤكد شجبه للارهاب بغض النظر عن الجهة التي جاء منها ! ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - باغلبية ٣٩ صوتاً مقابل ٢٢ اخرين أقرت الكنيست، مساء أمس، اقتراح النائب الليكودي ميخائيل ايتان تحديد حصانة النائب محمد ميعاري «متكيدمت».

وطرح الاقتراح رئيس لجنة الكنيست النائب ميخا رايسر الذي قال «بأن تحديد حصانة ميعاري جاءت بناء على اقتراح قدمه ميخائيل ايتان بسبب تصريحات ميعاري ضد أمن الدولة وتضامنه مع «المنظمات الارهابية» والتي وصلت اوجها يوم تأبين فهد القواسمي في الكلية الابراهيمية في القدس». واستغل ميخائيل ايتان لدى طرحه اقتراحه ما نشرته جريدة «الفجر» المقدسية عن الاجتماع التأبيني للقواسمي وكلام النائب ميعاري في خطابه التأبيني.

وقال ايتان في معرض طرحه الاقتراح انه «لا يزيد السلام مع المنظمة التي يقف على رأسها ياسر عرفات لانها مجموعة من القتلة والكذابين»!

واعلن ميعاري، في دفاعه في الكنيست، انه سيتقبل كل قرار تصدره الكنيست واستدرك «لكن هذا لن يغير شيئاً في ارائي. فانا استنكر كل ارهاب بغض النظر عن الجهة التي جاء منها الارهاب الفلسطيني والارهاب الاسرائيلي»! وقال انه شجب العدوان في لارنكا كما شجب العدوان على تونس.

واعتبر ميعاري ما يحاك ضده بانه جزء من العداء «للحركة التقدمية».

وعارض النائب يوسي سريد (راتس) تحديد حصانة ميعاري، وتحدثت باسم «مبام» النائبة حايكا غروسمان فاتهمت كل من «الليكود» و «هتحيا» بالبحث عن موازنة لتحديد حصانة كهانا كي يتمكن من التحدي وكسب تأييد اليمين.

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب ماير فلنر فاعرب عن معارضة كتلة الجبهة لتحديد الحصانة وقال: ان مجرد اقتراح تحديد حصانة ميعاري هو خطوة في مسلسل كم الافواه وكبت الحريات الدمقراطية والتفكير. وهذا جزء من المعاداة للجماهير العربية. واكد ان من يطالب بهذا هم الذين يساعدون ويتضامنون مع الارهاب اليهودي والاوساط اليمينية المتطرفة. وقال فلنر: ان الانكى من كل ذلك هو موقف «المعراخ» الذي اعطى حرية التصويت لاعضائه.

واكد فلنر بأن من يؤيد تحديد الحصانة فانه يؤيد تدهور القيم والمعايير داخل اسرائيل. واعتبر فلنر ذلك ارهابا داخل الكنيست وقال: انكم تريدون كم الافواه وتستعملون القوة لتنفيذ ذلك.

وامتدح فلنر الكاتب يزهار سميلانسكي على ما كتبه في «دفار» يوم الجمعة الماضي اذ قال: ليس الارهاب هو مشكلة اليوم، وإنما القضية القومية الاول التي تسبق كل شيء، هي قضية الشعب العربي الفلسطيني التي يجب ان نجد لها حلاً مستقبيا ولقد جربنا كل الطرق وثبت بان حل القضية هو وحده الذي يجلب السلام واما باقي الامور فهي مثل نباح الكلاب على القمر».

في اطار الاحتجاج على رسوم التعليم الباهظة

الطلاب الجامعيون يقررون تعطيل الدراسة في المعاهد العليا كافة

● طلاب التخنيون يواصلون اضرابهم ويتظاهرون في حيفا ●

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر حوالي (٢٠٠) طالب من طلاب معهد التخنيون في حي الهدار في حيفا، امس، في اطار احتجاجهم على رسوم التعليم الباهظة، (١١٠٠) دولار سنويا.

ورفع المتظاهرون الشعارات المطالبة بخفض رسوم التعليم وبرصد الميزانيات للتعليم العالي وزيادة مساهمة الحكومة في ميزانيات مؤسسات التعليم. وتحدث في المتظاهرين رئيس واعضاء منظمة الطلاب العامة في المعهد بروح الشعارات التي رفعت.

ويذكر ان منظمة الطلاب اعلنت الاضراب منذ اليوم الاول للسنة الدراسية في المعهد، وان الاضراب يدخل، اليوم، يومه الرابع. وجاء قرار التظاهر متمما لقرار الاضراب. الا ان الشرطة منحت منظمة الطلاب ترخيصا للمظاهرة لمئتي طالب، فقط بينما كانت المنظمة طلبت ترخيصا لألف طالب.

وعلم ان ادارة التخنيون وافقت على مط المدة التي من المفروض ان تدفع خلالها رسوم التعليم للتسهيل على طلاب المعهد. الا ان منظمة الطلاب العامة رفضت هذا الاقتراح وواصل الطلاب التغيب عن الدراسة في اطار اضرابهم.

● نقل الاضراب الى المعاهد الاخرى ●

وعلى صعيد السنة الدراسية في المعاهد العليا الاخرى التي ستفتتح، في مطلع الاسبوع القادم، فلن يكون الامر مختلف عما كان عليه في التخنيون. فقد قررت رئاسة الاتحاد العام للطلاب في البلاد، في اجتماع غير عادي لها، عُقد في التخنيون، امس الاول (الاثنين)، على نقل النضال من اجل خفض رسوم التعليم الى الجامعات الاخرى واعلان الاضراب عن الدراسة فيها منذ اليوم الاول للسنة الدراسية ٨٦/٨٥.

وتقرر في الاجتماع اتخاذ سلسلة من الاجراءات الكفاحية الاخرى مثل التظاهر والاعتصامات امام ديوان رئيس الحكومة اذا لم تستجب الجهات المختصة لمطلبهم خفض رسوم التعليم بحيث يستطيع كل من يود التعلم في الجامعة لتحقيق حلمه والا سيكون ذلك قصرا على ابناء الاغنياء.

وعلم ان الدوائر الحكومية رفضت حتى الان الالتقاء بممثلي الطلاب والاستماع الى مطالبهم وان وزارة المعارف فقط قررت ايفاد ممثل عنها لمقابلة الطلاب. وقد يكون هذا المسؤول وزير المعارف نفسه.

تخفيض ضريبة السفر الى (١٠٠) دولار ثم رفعها الى (٢٠٠) بعد شهرا!

● تل ابيب - تُعد وزارة المالية العدة من جديد، لزيادة قيمة ضريبة السفر الى الخارج وجعلها (٢٠٠) دولار، وذلك بعد شهر، هذا ما أبلغ به المسؤول عن مدخولات الدولة، لجنة المالية البرلمانية في اجتماعها، امس.

ومقابل ذلك، يتوقع ان تقرر الحكومة إلغاء الضريبة (بقيمة ٢٠٪) المفروضة على تذاكر السفر الى الخارج.

وأقرت اللجنة المالية البرلمانية، أمس، تخفيض ضريبة السفر ابتداء من منتصف الليلة الماضية من (١٥٠) - (١٠٠) دولار، وسيكون هذا التخفيض ساري المفعول لمدة شهر واحد.

أما ضريبة السفر الى مصر فتقرر إلغاؤها كليا، وذلك لتشجيع السياحة الى مصر، كما يبدو، على ضوء الهبوط الهائل في عدد الاسرائيليين المسافرين الى مصر في أعقاب حادث راس برقة.

* تهانينا *

الى الدكتور مهدي محمود خطبا بمناسبة تخرجه من جامعة تشيكوسلوفاكيا وحصوله على شهادة طب الاسنان. نتمنى له النجاح والتوفيق في خدمة شعبه.

حسن محمود خطبا والعائلة - الرينة

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

من اجل مناقشتها في الاجتماعات والكونفرنسات الحزبية في الجمهوريات السوفييتية قبل انعقاد المؤتمر ال ٢٧.

وإنتخب الاجتماع الموسع نيكولاي تاليزين مرشحاً لعضوية المكتب السياسي واعفى الاجتماع، نيكولاي ريجكوف من مهام سكرتير لجنة الحزب المركزية بمناسبة تعيينه رئيسا لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، وصدر قرار باعفاء نيكولاي تيخونوف من مهام عضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، بمناسبة تقاعده بسبب حالته الصحية.

وفاة فاضلة في عبلين

● عبلين - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة في عبلين، أمس جثمان الفقيدة المازة يوسف عواد، أرملة الفقيد جريس اسعد عواد، التي توفيت عن عمر ٨٥ عاما.

ان اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية في عبلين يتقدمون بأحر التعازي الى آل عواد وجرجورة راجين لهم الصبر والسلوان.

اهالي الرينة يهددون وزارة المعارف باعلان الاضراب الانذاري في مدارس القرية

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بعث السيدان حسن محمود خطبا، رئيس مجلس الرينة المحلي وكريم براتسي، رئيس لجنة اولياء أمور الطلاب في القرية برسالة عاجلة الى وزير المعارف، السيد يتسحاق نافون، يبلغانه فيها بقرار اعلان اضراب انذاري ليوم واحد في مدارس القرية وذلك في (١٠/٢١)، اذا لم تكف الوزارة عن تقاعسها وتقوم بتحرير المبالغ المطلوبة لمتابعة بناء المدرسة.

ويذكر ان وزارة المعارف لم تقم بواجبها في الماضي ولم تحرر المبالغ المطلوبة لإقامة جناحين في كل من المدرستين الابتدائيتين «أ» و «ب» في القرية.

وقام المجلس المحلي بتنظيم أعمال تطوعية نجح من خلالها في بناء طابق جديد في كل مدرسة.

ولكن البناء وحده لا يكفي وهنالك حاجة لاكماله وتجهيزه.

وتوجه المجلس المحلي بهذا الخصوص الى وزارة المعارف لتدفع قسطها. وعقد اجتماع يوم (٨٥/٩/١٨)، باشتراك مسؤولي الوزارة، تقرر فيه ان تدفع الوزارة مبلغ (١٥٣) مليون شيكل (حسب الأسعار في شهر حزيران ١٩٨٥). وأرسلت الوزارة بروتوكول تلك الجلسة الى جميع المشتركين فيها وهنالك سجلت تعهدها وبكل وضوح، بيد ان الوزارة لم تف بتعهدها. وقد مضى حوالي الشهر حتى الآن ولم تدفع الوزارة بعد مليما واحداً، الأمر الذي اضطر المجلس المحلي الى اتخاذ عدة إجراءات كفاحية تبدأ بالاضراب الانذاري في يوم (١٠/٢١).

جندي يستحكم على سطح معسكر للجيش ويطلق النار في كل اتجاه

● تل ابيب - ذكرت «يديعوت أحرونوت»، أمس، ان جندياً من معسكر «تسريفين» تمترس على سطح المعسكر، أمس الاول، وأخذ في إطلاق النيران من سلاحه الشخصي في كل اتجاه، لمدة ٤ ساعات، وبأعجوبة لم يصب أحد بضرر.

واستنفرت قوات من الجيش والشرطة ولكن ذلك لم يردعه عن الاستمرار في إطلاق النار، الى أن استدعيت قوات خاصة ووالداه وأقنعوه بالنزول من موقعه، فسلم سلاحه الى الشرطة وتم اعتقاله.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

«عل همشمار» تسقط كل الاقنعة وتفصح عما في خبايا نواياها

●■ بقلم: ابراهيم مالك ■●

□ انشأت «عل همشمار»، أمس الثلاثاء، افتتاحية القت من خلالها كل الاقنعة وكشفت فيها عن موقفها الحقيقي، الذي هو موقف قيادة حزب «مبام»، المعادي لمنظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي لقضية الشعب الفلسطيني الوطنية.

ولن تستطيع جريدة «اخوة الشعوب والصهيونية» التغطية على هذه الحقيقة بالحديث عن السلام الذي يخدم الفلسطينيين.

لم نغرق، في يوم من الايام، في الوهم حول حقيقة هذا الموقف، مع اننا ندرك ان هناك قوى في «مبام» كما هي في احزاب اخرى، تبحث مخلصة عن السلام الا ان هذه لا تزال هامشية في اطار احزابها ولا تقرر في سياستها في نهاية المطاف.

وفي الواقع ما كنا نريد الدخول في مثل هذا النقاش الان. فمعركتنا السياسية والفكرية الان هي مع احزاب السلطة الرئيسية - «المعراخ» و«الليكود» ومع غلاة العنصريين والعاشبين من دعاة «أرض اسرائيل الكبرى»، الا انه لا يمكن المرور بصمت على ما كتبته «عل همشمار» في افتتاحيتها المذكورة.

فمجرد العنوان يحدد الموقف: «منظمة التحرير الفلسطينية - منظمة بلا شعب». والافتتاحية مكرسة في الواقع لتأكيد امور عدة، اهمها ما يلي:

١) الاعراب عن الفرح من جراء النكسات التي تعرضت لها المنظمة في الايام القليلة الماضية والتي وجدت تجسيدا لها في ابطال دعوة عرفات ليلقي كلمة امام الجمعية العمومية في نيويورك وابطال المحادثات بين وزير الخارجية البريطانية، جفري هاو، وعضوي اللجنة التنفيذية للمنظمة محمد ملحم والقس ايليا خوري، اللذين حضرا الى لندن بدعوة رسمية في اطار وفد اردني - فلسطيني مشترك.

وحين نقول الاعراب عن الفرح لا نتجنى على هذه الجريدة. فقد استهلت كلمتها بالجملة التالية: «لا تفرح حين يسقط عدوك. هكذا أمرنا جميعنا. ولكن من الصعب الا نفرح لانتكاسات منظمة التحرير الفلسطينية الدبلماسية الاخيرة».

فالجريدة لا تستطيع الا الاعراب عن الفرح لانتكاسات المنظمة - العدو.

٢) التأكيد على ان لا فارق بين موقف الجريدة وبالتالي «مبام» وموقف الاوساط الحاكمة من هوية منظمة التحرير الفلسطينية وطابعها السياسي. ما كنا لنستغرب ان تصدر تصريحات عن حركة «هتحيا» او «الليكود» او عن صقور «المعراخ» تصف المنظمة بأنها «تتكون من حفنة من الارهابيين ومن غالبية من الاداريين المنتفعين والذين يعيشون في بحبوحة مستفيدين من اموال النفط السعودية والكويتية».

لكن هذا هو ما تكتبه جريدة «عل همشمار» دون ان يطرف لها جفن او ان تراودها ذرة من خجل، ولو على الاقل تجاه قرائها العرب من اعضاء «مبام»، او ممن لا يزالون اعضاء في «مبام».

٣) الترويج للادعاء بان قيادة المنظمة والمنظمة عامة غير معنيين باية تسوية. «اليس هناك لهذه القيادة او للجهاز الخاضع لها اية مصلحة للتوصل الى حل او تسوية». و «هكذا يقود مسؤولو المنظمة الامة، التي يدعون انهم يريدون تحريرها، الى الطريق المسدود والى طريق من الاحباطات التي لا مغزى لها». ولكن «قيادة المنظمة مرتبكة بحساباتها الصغيرة ومغلقة كليا أمام روح العصر. وهي غير قادرة على التحرر من سبي الاحلام المهشمة، التي لا تزال تشكل مرتكز جبهة الرفض والتي تلحق بالفلسطينيين المصيبة تلو المصيبة وبالشرق الاوسط كله».

لم نكثر صدفة من الاقتباسات. لكننا اردنا من خلالها ان ندلل على حقيقة ان هذه الجريدة تحاول بذلك (ونعرف خدمة لمن) تحميل قيادة المنظمة مسؤولية ما حل ويحل بالشعب الفلسطيني وبالشرق الاوسط كله. وهذا في الواقع ما يؤكده بيرس وشمير في محاولة للتنصل من مسؤولية حكومتهم الاولى والمباشرة تجاه ما حل ويحل الان بالشعب الفلسطيني وتجاه انعدام السلام.

٤) الدعوة الصريحة الى تشكيل قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية. والادعاء بان «السلام» يشترط تصفية المنظمة. فكتبت: «من الانسب ان يستغل الشعب الفلسطيني الفشل السياسي والعسكري للمنظمة التي تدعي انها ستحرره، بينما هي تعمق استعباده، وان يضع الاهتمام بمستقبله في أيدي قيادة سياسية جديدة، تبدي ليونة وواقعية وتجد الجرأة اللازمة للسلام. لان السلام فقط يخدم الفلسطينيين ويصفي منظمة التحرير الفلسطينية».

لا نريد ان نسأل عمن خوّلها ان تقدم النصائح للشعب الفلسطيني كي يستبدل المنظمة بقيادة جديدة. ولكن ما كتبته «عل همشمار» يؤكد ان هذه الجريدة ومن وراءها في عجلة من امرهم، كما يبدو، ويتصورون ان «البقرة» سقطت فليتضموا الى ذابحيها. وتكشف هذه العجالة وهذه النصيحة، التي ليست لوجه الله ومن منطلق الحرص على مستقبل الشعب الفلسطيني، ان قيادة «مبام» لم تتخل ابدا عن الحلم في ان تنتكس الحركة الوطنية الفلسطينية، التي تشكل المنظمة تجسيدها المادي، وان يؤدي هذا الانتكاس الى اليأس والبلبلة بين صفوف الشعب الفلسطيني فتظهر قيادة «واقعية» و«مرنة» وتتمتع «بالجرأة»، اي «الجرأة» في التنازل والتفريط بالحقوق والخيانة.

ونحن ندرك جيدا ما تعنيه هذه الصحافة واخواتها في بلادنا عند الحديث عن «الواقعية» و«الجرأة» و«الليونة»، وهي النصيحة اياها التي اسداها لقيادة المنظمة ولا يزال الحكام العرب «الواقعيون» و«الجريئون» و«المرنون» بدء من السادات وانتهاء اليوم بمبارك وحسين.

ولا شك في ان ما اختتمت الجريدة به افتتاحيتها هو لب القصيد حيث كتبت «ان السلام يخدم الفلسطينيين ويصفي منظمة التحرير الفلسطينية». ومن حقنا، بل واجب علينا ان نسأل عن الفارق بين هذا الموقف الواضح وبين ما ادلى به رئيس الوزراء، بيرس ووزير خارجيته، شمير، وجاء فيه ان المنظمة (الارهابية) هي العائق امام «السلام» - فبيرس يرفض، في الواقع، الاعتراف بمجرد وجود الشعب الفلسطيني. و«السلام»، الذي يتحدث عنه، هو «سلام القبور» بالنسبة الى هذا الشعب ومجرد وجوده وقضيته العادلة.

من الواضح أنه الموقف ذاته والمنطلق ذاته والغرض واحد، لم يتبدل ولم يتغير. وهو التخلص من المنظمة وبالتالي من القضية.

لا ننكر ان قيادة المنظمة ارتكبت اخطاء سياسية بالغة الخطورة. وقد الحقت هذه الاخطاء اضرارا كبيرة بالكفاح الوطني الفلسطيني. وجعلت اعداءه يتجاسرون في التطاول على طبيعة هذا الكفاح الوطنية العادلة والتمادي في العدوان والتآمر.

ولكن بين رؤية هذه الأخطاء والكشف عنها والنضال للتخلص منها وبين الدعوة الى تصفية المنظمة بون شاسع. فالمنظمة هي ملك الشعب الفلسطيني وهي ثمرة كفاحه الطويل، باهظ الثمن والمضني. والقيادات تتبدل وتتغير. وصاحب القضية هو الذي يغير ويبدل. ويبقى هو. ولا شك في انه سيغير ويبدّل. ولكن وفق رؤياه وخلافاً لنصيحة الجريدة.

ولم يخف علينا ابدا ان من يدعون «اليسارية» و«التعقل» و«اخوة الشعوب» كانوا يدلون بدلوهم ايضا في الضغط على قيادة المنظمة الرسمية وعرفات شخصيا مستغلين شراسة الهجمة الامريكية - الاسرائيلية - العربية الرجعية على المنظمة وطبيعة هذه القيادة من اجل دفعها على الطريق الذي اوصلها الى ما وصلت اليوم اليه.

فما الذي لم تفعله هذه القيادة كي تبدو «متعقلة» و«مرنة» و«جريئة» في التنازلات عن المكاسب والحقوق. لقد حذرنا هذه القيادة في اكثر من مرة ان طريق «التعقل» و«المرونة» و«الجرأة»، الذي تتحدث عنه «عل همشمار»، موصل الى التهلكة.

وها هي، ولألمنا الشديد، تصدق تحذيراتنا فيبدأ دعاة «التعقل» و«المرونة» يكشفون عن وجوههم ويسقطون كل الاقنعة فتظهر اعماقهم على حقيقتها.

ولا نستطيع الا ان نهيء اولئك من الفلسطينيين الذين توهموا ان الأمر خلاف ذلك. وهل تتكرم «اليبادر السياسي» وتسأل احد محرريها الدائمين عضو الكنيست من «مبام»، محمد وتد، عما اذا كان ما كتبته جريدة حزبه تعبر عن رؤياه ايضا وعن فهمه للامور وتقويمه لقيادة المنظمة.

وما نود ان نؤكده لجريدة «عل همشمار» ان ما كتبته يفضح ما في خبايا نواياها، ولكنها سرعان ما ستكتشف ان الجماهير الوطنية الفلسطينية العريضة، التي اوجدت منظمتها، تعرف كيف تدافع عما حققته من مكاسب وانجازات. وتعرف كيف تواصل الدرب والنضال كي تنتزع حقوقها العادلة. وتعرف كيف تتعامل مع من يفرطون بالحقوق ويلحقون بالقضية الأذى والمهانة. وتعرف كيف تحبط ما يخطط لها وضد مصالحها الحقيقية وضد حقوقها الوطنية الثابتة.

اعتصامات نسائية في بيت لحم والخليل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الفلسطيني وفي مقر رابطة الاكاديميين في المدينة.

وفي مدينة بيت لحم اعتصمت امهات وشقيقات وزوجات المعتقلين الفلسطينيين في مختلف سجون الاحتلال في مقر الصليب الاحمر. وشاركت في الاعتصام مختلف الأطر النسائية في المدينة.

ودعت المعتصمات الى اطلاق سراح المعتقلين الاداريين فوراً مؤكدات ان هذه الاعتقالات موجهة ضد المواطنين الفلسطينيين لا لذنبهم وانما لحبهم لوطنهم او لنشاطهم النقابي او الطلابي او لكون ضحية الاعتقال كان قضى فترة من حياته في السجون الاسرائيلية.

كما دعت المعتصمات الى الغاء اوامر سلطات السجون في مختلف سجون الاحتلال بان يقف السجناء الفلسطينيون وقت العدد ثلاث مرات يومياً، بما في ذلك في الخامسة فجراً.

وكشفت الأمهات والزوجات والشقيقات ان سلطات السجون هددت باقتحام غرف السجناء الفلسطينيين بالعصي والغاز المسيل للدموع، صباح أمس، فيما لو رفض السجناء الوقوف وقت العدد. وأكدن ان عدداً من السجناء لا يستطيعون الانصياع الى هذه الاوامر بسبب اوضاعهم الصحية.

وعلى صعيد النشاط الاحتجاجي ايضاً، وجهت المحامية ف. لانغر، امس، رسالة الى وزير الامن، يتسحاق رابين، والى القائد العسكري للضفة الغربية المحتلة دعتهما فيها الى اطلاق سراح موكليها ال - ٢٣ من المعتقلين الاداريين في سجني جنيد وبئر السبع بشكل فوري.

وفضحت لانغر في الرسالة حقيقة دوافع هذه الاعتقالات مسفهة الاستناد الى مواد «سرية» و «امنية» وما شابه لتبرير الاعتقالات. وبعثت بنسختين عن الرسالة الى منظمة «امنستي» الدولية والى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف.

وبلغتنا معلومات من سجن بئر السبع تفيد بأن اوضاع المعتقلين الاداريين فيه مزرية. وانه جرى، ليلة أمس الاول، نقل اربعة منهم الى مستشفى السجن.

كما بلغتنا معلومات لم نتمكن من التحقق من مدى صحتها تفيد بان المعتقلين الفلسطينيين في جميع سجون الاحتلال يعلنون، اليوم (الاربعاء)، اضرابا ليوم واحد عن الطعام تضامنا مع المعتقلين الاداريين وانذاراً للسلطات بان لا تمضي في المخطط المرسوم لاهانة السجناء ومصادرة حقوقهم التي حققوها من خلال الكفاح الطويل والمرير.